

وجد الغبار التكويني الأول

السعيد عبدالغني

إلى مانويلا صبح

ومريم الحكيم

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box .1866, Mountain View, CA 94042, USA



إذ أراك

أرقب الصير كله

الصير ( التيه الكلي ) ،

لا تسكن في فيّ

حتى لا يكون عندك في عندي غاية البقاء

وضاجع

البهت

والخسف

والنوى

والمرض

فمن ريقك الجدوى مدانة

بعار السؤال عنها ،

حف نديمي الغرق

من أي سورة محو أو هويينا أتيت ؟

من بشاشة الليل التي لا تتبع أي سجع ؟

من شج طفولة بارية للسر ؟

من برزخ نكر وتر في عود عود مهجور ؟

لأن ذراتي كلها تعرفك  
وأنت موقوف على بروز جسم اللاكيان  
( اللاكيان ما أناله بعد التأمل فى عصابة الأبعاد فى كونيتى  
اللاموجودة )  
نحن فاعلين فى الفناء  
لأننا شطحة الشعر فى الوجدان  
فى معجم القبلي كله  
فى الاستالة التى هى تأويل للفائض .

عندما تكون أنت  
قشرة العبث  
وصورته  
ومراته  
وصدفته  
ومصيره  
يكون التكوين جاف  
والدفقة فى إيماءة الخراب لك عزلة  
والحس اقتباس للابعد الممتدة فى السديم  
( أبعادنا ليست السديم حتى ) ،

شغلت أدونيس  
بالمكبوت فى الحريق  
الذى يريد أن يأخذ الغروب  
ويخلقه  
ويخلقه من خلاصه  
شهيت الرماد وفراره من كل أرض جموحة  
وأسكرته باطني  
الذى لا طعنة فيه ،  
الزمن عنوان فقط لنا  
ورغوة قوافي الوجود  
والمكان مسرحية الولادة وأرض القابلة ليست أرضنا  
وهامش المجاز .

\*

يخفق جناحي الان  
والعظم البسيط الذى يربطهم بكتفي  
يفق على قيامة  
والريش يصرخ  
يريد الانسلاخ سريعا  
أنت الهواء

أينية السراب

تشابك الاندلاقات والتفكيكات لمغالق وجدى

ما هذه القبلات التى تمشى على جسدى ؟

الهبوب ، لم يراوغ؟

الموراء يأتينى متتالى فى لوعة حبر

تعال من رأسي

من عضل الصمت

ولحم السدى

المجاز تالف

والاساعارة بوساوسها ميتة فى مقبرة .

\*

أنت صحاف وجدى

هذه النشوة فى المعتصر

الخلاء فى المفترق

الوشم على الجمر ،

عافية المفردة مذهلة

فى عبث الاحاطة لوجدانك

لم ينتفخ فى تعبى

ويخرج منه مسارب لغوية

لها مشهية اللانهاية

هذا الخط الممتد الذي يهبط منه شرر الانهيار ،  
الصرخة حاملة انباءات الصدمة مع اللامعاني إليك  
الذات الكلية أدونيس

سوداء

مربوطة فى قدمها عزلات

عزاتك عزلة منهم ،

على مهلك يا قدح الأزلي

أنا محرض ( أنا ) على التلاشي

واقف الان على دائرة من السديم

بدون وجه

وأنت وشخوصك تلفونى فى دائرة

وكل منهم على يديه وجهى .

فى الشىء

إيجاد للتنبؤ بدرائتك باحتمالات صوتية  
وسرد لما نكس من غدي فى بيان الصدف ،

فى اللاشىء

درء لك للاحساسات الأصيلة لعرش الأبجدية  
وشطر لطقوس أخلاق اللامحسوس الملمع فى عزلتنا الجدلية،

فى المعنى

نتف من غبار الحقيقة  
وصلتية بافق الصعكة لذي

وكيفية تجريدية من بواعث حريرتك فى بعدية قيودى ،

فى الجدوى

محظورات مجتهدة ابتدعتيها فى التماس صفات نهدي  
وليس للأسئلة اللاشعورية اللامتصورة لكلانا عن الإرادات  
المستقلة لمخيلاتنا ،

فى القيمة

إغلاق محكم لتطبيقات السراب الاستدلالي

على تصديقنا معا لوحدتنا فى مجهول كيانى  
و إرهاب تدميري غير مبرهن من المستبدات من عصبية التعليل ،

وفى الوجود

تعقل لكيونة أولية كنا فيها كامن مصير الله فى الكلمة  
واستيطان لتمثيل نكاحات التخاصم بين عواصم الظلام الراهب  
والضوء المجتمعي ،

وفى العدم

زوايا لوعي وجدانات فعالة فى توفير الانزلاقات لاعراف العبث  
فى مخيلتنا عن تبعيتنا للنشوء اللايقينى

وتقاطع للبقايا المجنونة من ثروات الفوضى الانطولوجية لظماً  
المطلق القيومي،

فى الفراغ

استهجان مزدوج لنا

يريد وضع دلالة لري الجامح فى جسدينا  
وتوغل لما افتض من رضاع الطبيعة أحلام التخطي .

\*

لم أكن فى وجودك

ولم اوجد فى وجودك

لهذا لا اعرف توصيدات عزلتك

ولا المختبىء من ذرية تخييلك

ولا هذا المغمور في صمتك اليابس أو السائل  
ربما أجدك في ردهة مسكونة بموج النزوع إلى تجميع شتاتي  
أو في غفوة في الخوافي تهادن المطلق،  
أجدك

في الشبق التأملي في خرائب وحرائق الوجدان  
وفي محنة اللانهائي في الشعر  
ووحشة الترحال في العلوية بدون شرخ لك  
وستر السراب لك في عزلة الانقلاب من العدم  
وفي أسر التيه لما تطرحه الحيرة  
وفي البرزخ بين الباطني القيامي والباطن الولادي  
هل افنى في حضرة إيجادك  
واخلق في حضرة فنائك  
لا أعلم

المعدوم حي مطلقا وميت مطلقا .

\*

هل السواد في عينيك  
ذود عن أساطير الفناء المزعومة  
من كل الأشعة الفجائية ؟  
أذهبي في جسمي

إلى سفن المرات القهرية  
ومسلمات جوعى إلى آلاء زمناك  
أريد أن نأكل الهه بعضنا الميتة  
وبعد ذلك نقلب ظلنا على عرصات فراش لكلمة .

\*

التيه مبفور  
وهذا المنفي  
اثدائه فارغة من اللحم  
وصمت الكلام فى حما الورقة  
تفيؤ لصوتك ،  
من ظلمة أتيت  
وعلى وجهك خيمة لدروبي إليك والي ،  
وقع خطاك مسارى لباطني  
ورؤاك حوانيت لباطلي  
أينما وُجدت تهاويل لعزلتك  
أسرعت القصد إلى شبابيك حضرتك  
وأينما عشت فى سدره برية  
وسمت وجهك على صراط شهوتي.

\*

جنون ذرات الشعر

لا احتملها

تريد أن تتغلق على وجودى

وتسرب عروش الموسيقى

وتنفيكِ

فى ألواح روى الرماد .

\*

هذه الكلمات المتهمه بالشعر

والاجنحة المتهمه بالغرابة

تدفن نفسها فى وحل داخلى

اقفرت الأوراق

وجلدها ملء بالتقرحات

لم يعد مكانا

تستقر فى هاويتي

وتثبت احقيتها فى

لم يعد بى شيئاً لم تخربه

تريدأن تخرج للوجود

لتخربه كله

من أب الوجود الله

وأم الوجود أنتِ  
وأبناء الوجود من الشعراء  
وأخوات الوجود من الخالقين  
وخالات الوجود من العزلات  
وخلان الوجود من المعاني  
واعمام الوجود من المعاديم  
الله لا يوجد له أخوات أو أبناء أو أولاد أو أم أو أب.

\*

ما يثقل لاهوت الجوهر والمطلق في  
هو الشساعة التي تتساقط من تخيلك  
ادعوكِ إلى إحراق مقبرتي  
التي ينام فيها ظلى الثاني  
وإحراق المكان  
الذى يتردد فيه صداي وهو داخلك  
لا أستطيع أن اكون بكِ  
الا كظل وصدى ( أبكى الآن ) .  
ليس هناك حقوق للمعدوم  
ولا ديون  
الا ما نقرتيه من اللاكيان على جسدي .

\*

الماء هو الشغوف الوحيد بى

هو ما أثير دهشته

ينتظرنى بشفافية الهلاك

تعالى معى

إلى الغرق

ربما يقدح سجوننا فناء طوباوي

من فرط الطوباوية تكون الفناء في

ومن فرط اليوتوبيا تكون العدم في .

\*

لا يعبىء الرؤية الا السواد

السواد الذى يلتهم جسم المدى

وجسم الصورة

وجسم الما وراء

وجسم اللغة التائهة

يا عزلتى الضائعة

أعذب الأشواك

والشر

فى داخلي.

\*

الى متى سيكون الغضب ماهية كبرى لى ؟ ،  
هذه الرغبة فى الافناء لتحرير هذا الجحيم الداخلى ،  
أريد أن يسمح لى من وجداني بممارسته  
ولى أحقية فى ذلك  
لأن باطني مسكون بلامعقول مبتدىء  
ولكنه يتعاضم ،  
هذا العالم الذى لا يسمح فيه بالجريمة  
فى إطار قانوني عالم تافه .

\*

لم أرتعش روى الان  
من أعماق وجودى  
وافتعالات سرايى لاحضارك من كل دروب التخيل ،  
العيد المغلوب تمرد علي  
عيد القيامة ( القيامة عيد )  
هناك مفكوكات من أيدى الله هربت  
منها القيامة  
والولادة  
وما بين نهديك من مدسوسات من العرق العطري .

\*

هذه الجاليات من الاشراك فى صرخاتي  
تغلق كلماتك الممتلئة بالصراعات الداخلية ،  
هذه الحروب البتولة فى وداعي مع الوجود  
تعرف تخبطك فى راسك مع اللاطمانينة ،  
هذه المواعد لمكات سنابل أحلامك  
تملاً الأوراق المدماة للطعنات فى العزلة ،  
هذه النخلات التى لديها حوافر فى  
تبايعك على هزج تاوهك التائه ان يكون صوتي القادم ،  
هذه السنونات فى ارغفة الهواء  
تحرق لقائى بك فى ناموس انثويتي  
الخاشعة للحنين إلى توحيد البدائي ،  
هذا الفطر اللاجدوى  
فى دم صباحي ومسائى  
يحبسك فى النفي بكل صنوفه المرهفة  
وامواجه الباطلة المهدورة على قامات الافكار  
ويحرسك من الإثبات النيء.

\*

عندما أغفو فى احتذاء السأم وقوانينه

أرد إليك هويتى الحائرة فى فمك

وثقل الأحزمة على لاطمانينتك

انا الداعي إلى الهجرات

من كل المعانى إلى اللامعاني

صرى ساحات الجنازات

وظلال اقداري واصدائها

سنسأل الله

الذكي المتاهة

عن حرير

يضم هذا الظلام من قبلة ابتهاك الرحال في

وقبل شخوصي عنك .

\*

هل تحبسى الردى

فى تلاحم جسدانا

ونبقىه هكذا

يهوى الارتجال في غمد الشعر

ام نزود عن نحنه

ونؤوب إلى طيف يعري انسداله من اورجازمنا؟ .

\*

الشرنقة التي تحملنا  
تغرد في بطن عزلة لانهاية  
لكى تخرج كمزق نارية  
لحكايا عرق الفوضي .

\*

حادثات الدموع واحداثها  
عند سماع نايات مكونة  
من عظمك  
وخصوصا عظم الخاصرة  
تجعل الخيال مضاء بالاستحالة  
وبكثافة الخرق  
ومعية السراح  
النايات هذه  
واجبة الحقيقة في والتصور  
تمس برودة العجاف من المشاعر  
وتفتيت الرواكد من اليقينيات عن أسراري  
تأملك صمت مسحور  
بالعدوبة العارية

لا سبيل إلى زواله إلا بهرطقة الرهينة

فيك كل العزلات

وخفيف اعاجيب الندى واساطيره.

\*

التزاحم بين المطلقات في

والمطلقات هي

أقصى تطرف لمخيلة اللانهائي

اولهم:

المطلق المستنسخ من فيض احتمال وجودك

وثانيهم : المطلق المتفسخ المستنظر لنا من حجج جسد على

جسدك .

\*

اطرديني من هذه الأفكار

من تصرفات الدفاء مع النفي

وخيطي كلماتك حواري

وشفتيك اجنحة

وتقريعات التساؤلات عن ملك الأشياء لنا

ارفعى هاويتك

على جسد مطلقك

ربما أجدها فى الظلام  
واحس بنقش اسمائى على صوايريها ،  
حطبي كله احترق  
أكتب لكِ  
بآخر غبار وآخر دخان

أرى أمد قيامتي  
سبق وجودى  
ولكنى لن أقوم الا بعدما تضربي  
جموع اللانهج التى تنهانى عن تسليم جسدي للوجود ،  
الفناء حال وجدي  
يخلق أنفـس  
ليس لها أين ولا متى مثلي ومثلك.

\*

أشعر أن عينيك  
دروب لخطيئتي  
اهتراء من الآلام الفنية الواسعة  
وصعود لا ينتهي نحو اليأس الشاهق  
والنور السامق

والمرفا المدبق  
تكسر هي الضوء وانتظاره بسخونة  
لأي فعل لنا  
لكي يركب انحدار الاقنعة  
ولكن اقنعنا  
هي لاوعي يلتقوا سهوا عن المجيء.

\*

ما ان انقسمت عن جنازتي  
واكمها  
حتى رأيت ما أمام ولادتي  
كنا رذانتين  
تتدحرجان بمكر  
على اخضرار الطين الآخر  
وفى أحياء مطاحن الله

الليل بارد  
والعنة تزحف على جسد العاري  
وعلى اعضاءي المتهدلة  
وجلدي المقشعر

يجىء طيفك من بعيد من السراب الكائن فى الليل

وهو الله المقعر المقوس فى النافذة

ساخلفه بك

من عرشه الهوائي

طيفك شارد لا يدري كيفه

يهتز مع الرياح البسيطة

ويأخذ جسدك الأبيض العذري إلى باطني

إلى قانطي

الآن أنا بلا أبواب حديدية تصطف

وبلا حرس ولا خفر ولا عسس ولا خبر

هل أنت العتمة اليقظة دائما في ؟

تقرحى معى بها

وعزى بانتهائها فى الصباح

السيجارة الأخيرة

تكاد أن تنتهى

وأنا الود بالدخان وبالتدمير

لكى أبقى وحيدا

فالوحدة مع الكلمات والريشة والألوان والحبر

ومع ما تخلفه نظراتك فى الوجود

من ينابيع صافية بها دمي  
ساهدك وردة عليها دمي  
وردة اوركيديا  
ستذبل بعد بعض الوقت  
هل يرتوى الورد بالدماء ؟  
اسمع حفيف كثير الآن  
لاشجار الجهنمية والبوم والكلاب الضالة  
هذا يدعو للهبوط إلى الشارع الفارغ  
والصراخ باسمك  
مع كتابة اسمك على جدار محراب المسجد .  
اهز رأسي الان  
تباعا لليمين واليسار  
وأنظر في الضوء النافذ المرتعش من الخارج  
ربما تأتي معه  
وتأخذى جسدى  
وتخلصينى منه  
تبعثي الروح المجهولة  
إلى يدك  
وتتركها فى الصباح

لنتسرب إلى دفترك  
وتبقى هناك مغلقة التكوين والنهية ،  
انا أو من كثيرا بأن العبث  
يمكن يخلق حقيقة  
لا يخلقها النظام  
وان الفوضى هي الطريقة الوحيدة للحياة للشاعريين  
هل ستأتي إلي كل هذه الفوهات المفتوحة في وجداني  
وتصطفى عليها أنت وقباك وشخوصك  
تلثميا  
وتلثمى رمادى  
وتطلى جسدى بالاسود  
وتاخذى طلى فى مهباك؟ .  
تحهيزا لعريي مع الموت  
الكتابة الآن وأنت  
فى كل ذرة مني  
وانت خالية من الوجود فى أزلية الصدفة الماكرة  
التي تتكون كلما ضاجعت حرفا آخر  
نمت على الارض  
وسط أعقاب السجائر عددها 134 ب 134 عزلة لعزلتي

كل عزلة فيها صوت تأوه لك  
وانت تتاملى او تمارسي العادة السرية  
او تفكري فى الانتحار  
أتحسس جسدى كله  
وخصوصا الشقوق المدفونة التى زارتها اياى العاهرات واقمامهم  
هل ستنامى على ظهري  
ونصلب على فراش ابيض ملئ بالورود الميتة  
البلاستيكية والطبيعية والدمى  
لا لن يجمعنا مضجع  
لانك نوى رملي كثيف البراءة  
اللغة تشبه ثمالة التجريد التاريخي للنبش  
والرغبة فى إحاطة هذا الوجدان  
الذى لا يمكن ان يصفه شيئا  
او يدركه شيئا  
لا أعلم هل ساحرق الورقة  
ام أبعث لك هذه الكلمات  
سارمي بقطعة معدنية اعطانى اياها  
عمى المتوفي بالسرطان  
سارميها فى العتمة فى الشارع

ان سمعت صوتا سابعثها لك

وسارميها نهائيا

لا أحب أن يبقى معى أي شيء لأحد

حتى لو كان جرحي سيمتلىء بالعفن والعنف

البارحة قطعت شجرة النارج التي زرعتها انا وهو

وقطعت كل رسائل من يعشقوني

هكذا احترق بلا بقايا وبلا شظايا

بعيدا ووحيدا

هل ستكونى النار التي تلثم جسدى

وبعد ذلك تحرقه بانفاسك الشريرة اللثية

أتوقع أي قبلة لك على جسدى

ستكون فى مكانها سكانه برازخ فوضوية

لموتي

اي كلمة لك ستكون شائبة فى شري وعهري ،

الدخان يتكوم فى الهواء فى المرأى

ويخلقك سديما غير مسقف

يذهب ويجىء

ستلد الغيمات الغلمانية فى ليبيا

أطفالا ميتة هى كلماتي

التقطيهم

وإدفيهم في وجدك

أنا ملقى

رميت باللغة بعيدا كما أرمي السجارة

غيظ أفي القريحة

لا ، قالت اللغة

يا رسولى الوحيد

انظر فى قلبك ستجد تباعد

بينك وبين كل المرافى والأوطان إيانى

أناشدك بكل دبر عاهرة

وشق لوطى ولجته

ان تخبو فى المنتهى

وتأخذ الروح إلى بارئها الغبار

وتأخذ فيروز إلى حيرة وجودك

فيروز من أتيها بدون أي سيارة

وبلا أي عرش مستوى على غرق.

العدم

ركوب الجثمانية لصفحة الأرض ،

طعام الضوء

يؤيده شبع الكتابة  
وفم ممزق للقدر ،  
العدم المحروم من مقالات الباطن  
هو الظل الذي يحتوى على الانتصار  
والذي يهجو الموت  
هو الظل العاري ،  
يقول العدم  
لم قتلتنى يا وجود  
وانا ترهات عتمة وعفن  
دائما ساقتل  
من غد الرؤية ،  
صاحبتنى طوال وجودى  
الا لحظة الكتابة  
والولادة  
انت شخصي المتطور المنهك ،  
انت تأويل لحادثة التلاشي  
كبرهان لكل شائعة عدم الوجود ،  
ولدت منك  
مقبرة ترى ضوء لا تخاف منه من العلوية ،

ما هو العدم؟  
هو ظل لباطني ،  
لم ابتهج عندما اقتلك فى بداية الليل  
وارش عليك مواتات متكلمة،  
يا عدم  
اتك وجداني  
وشهوتك محالي  
وسكونك إهانة لك  
وتوليدك للخوف ابتدائي  
صاحبتي فى كل حدث  
ودفنوك معى فى القبر  
وتحللت فى التراب  
هل كل هذه العتمة فى الليل  
هى ظلال أبنائك؟ ،  
أحيانا احسك  
اندراج لاضطراب  
ارسالات العزلة  
لان حجمك أكبر مني  
هل تلد المعانى التي اكرهها منقودة

وتشبيكها بمحاور الرموز؟ ،

فى الداخلى

الملىء يتجاوزهُ

الا بك يا عدم؁

الوجود إن و لو

والعدم قد ومن و إلى وفي

العدم هو لم الكلية

ولا الكلية

ومنه كل غير

لكنه ليس غير لأي شىء ،

العدم هو انا الحقيقية

وليس أنا بعده

او قبله ،

انا مغترب المنشأ

وطويل البرزخ

بين ترك اللابدائية وترك اللانهاية

انا من ترك اللابدائية

والابدائية تتحدد فى كل حدث ايجادى

وإيجاد أي شىء

ولا تنتهي في الفعل الواحد ،  
يا عدم جئت منك محوا  
ورحلت إليك محوا  
فكن كما كنت انا  
مطلق كلي متسخ بالشيخوخة  
ومقيد كلي يقظ  
اخفض ماهيتك زلفى لوجودى  
انت من انتظرتك  
عندما اتسعت الصورة لمغايرة القرب مني ،  
انت من تأخرت فى العبارة  
وكان حق تشبيهك دعي  
وطحن اعماقك فى تمثال وعيي بدائي  
اين انت فى الرماد الذى يسلب الروح  
لحظاتها الصادقة ؟  
هل فى صرختي نفسها  
ام فى اليافها المنجدلة  
على المانع الحر ؟  
لم يبق فى باطني  
سوى ارتواء بأحرف

مسحورة

وربانها ياس متدحرج

يملك متكلمين كثر

من شخوصى،

تعال يا عدم

من محض المحض

وخالص الخالص

واسكن

قفصى الخائن

وعزلتي الوفية

والمجاز الاعجل

والذبح المحظور

والفريسة الكبرى

والبعيد الرعدي

والقريب البهجي،

لا أدري

وجدتني أم وجدتك

ان كنت وجدتك

فذلك بوجدانى الذى يرى اللامرئي

فى محيا اللغة  
وان كنا وجدتنى  
فتعرف علي في منك ،  
يا عدم  
كيف أدخل اليك  
بدون الحب  
وكيف أخرج منك  
بدون الله  
قبضة الكيف شاقة؟ ،  
كل شىء أتى منك  
وكل شىء سيذهب اليك  
من انت ؟ ،  
فرغ قصدك المحيط بى  
بسلاسة وتسلسل فى لحدودي  
وانا ساؤول الدمج  
فى تأمل مع هويتك  
الغامضة  
فى تراكيب الاحتمال ،  
من يستحث التخيل

هو شعور

منبثق من التملص

من ارجائك فى الهولي،

انا ضيف على الوجود

انت بيتي

حتى لو انكرت ان موتى مضاء بك

وبدايتى تكفى حلمك

ونهايتى تحكم شهوتك،

لم انبعث فى ارتفاع متحد مع الخلاء

وجسدى نعسان يتنفس

فى فقمة سر

الا لو كنت الدخان

الانتاجي من حرق ندى التخيلات ،

انا شعاع منك

ينقب عنك فى هرج

لا يحيا

فى اي عربة وجود

هل الغبار هو اللانهاية؟ .

أنتِ الغواية

أيتها الصرخة

غابة تخطيط قحط القاع

عرفتك لما جنّت و عيي بملح الأسوار

لما اكتشفت أن هناك مجهول يقرأني  
لما سمعت اصوات استحالات فى موطىء وجداني  
انهرت وشببت فى انهيارى  
فى ضلوعه الممدودة بلوحات الأضاحي للبوائل  
سلكتك وانا فى يم السقوط  
والهاوية ريم  
وجعلت لكل سؤال ان يكون خبرا لك  
عرفت كل طرقى الكافرة الآثمة عليك  
وسقتك على صليب  
هو ما يتكون من عظم الموت  
هل تحيى فى بصيرته  
وتفسدى غرضه  
وتزجي ببحته عن فرج الثقافى أرمى الأولى الشعر  
وسمائي الأخيرة الحركة والخلخلة؟  
الصرخة مقدسة  
ومنازعتها مع الهواء  
زعم من افهام التصيد للصمت ،  
فى عقيدتها  
أصول متسترة على اتهامها بالخوف

وهى تدافع عني  
وتدخل الجسد فى هجرى الصانع  
لانىظار وجودى  
الواقعة الاعتكاف ،  
هل يسمع كل شىء  
صرختي  
وانا أكتب  
باشعاع على جسد الانتحار ؟  
هل يرى كل شىء  
سكنها فى نهب الاستهجان ؟  
الصرخة الفتية  
اعدامية للعشق مع المآسي  
وطابعها  
الغلبة الأزلية على المحسوس  
المتمم للامحسوس فى المولى منى  
هى سوط تخاصمي  
مع كل مواضع السلام  
تستل منه سيطرته  
هي من بينى المجاز ملتصقا

مع الخامد  
من إيلاء المجد للغضب  
لا اسمع شيئاً  
الا صرختي  
وهى تتهكم على كونيتي شفها وباطنيا  
وتقيم انسيابا مع انفقادها.

التأمل  
السكره الأولى المصاحبة بعد جلدات الوجد ،  
اردت الفقد لكل الحواشي  
الأجسام

الزوائد

الجدران

الاسقف

الظل

الصدى

الطين

الحين

الشخوص

لكى أتأمل

وما أذكر مخيلتي ولا اناي

انا باطني فقط القريب من الموجود فى إبعاد أخرى

واللاموجود

حيث هو منتجه

ان دخلت إلى عزلتي عرفت دروب خروجي من ذاتي

وان اوهمت المضمرة في الحقيقة

انى مخلوق

قالت وأي شيء

قال للطين صه فكننت ذاتك؟

اللغة حادثة الغائر فى الانتهاء لا فى البداية

لا تقنفي معنى الا وضيعته  
ان بلغت زمرتها فى التأمل  
قالت ابتعد  
ففى سجلي انى موسومة بالخطأ والزيغ والنزف  
فى لاوعىي  
رأيت اضواء تشير إلى " إلى الكلي " .

### الرماد

هو الشىء الوحيد الذى انتجه ولا يستطيع لمسه  
ان سيطرت على رمادى  
لاعطيته لك لا تحتفظى به فى جدرانك

بل لتنفخى فيه على ورقتك قبل أن تكتبى نصا ليس لى

الرماد مشغول بالخفقان

ولا يرى أي صبغة فى اي صبغة حياة

ربما ذلك بسبب أنه حوارى السجن

واجهاضي الدلالة لكل موجود

عندما ينطفئ الشوق للمجهول

تكون النفس موزعة على التلاشي

ودعايته للرحيل

معلقة على حلقات الهواء

تأتى أي رياح خرجت من متحف التشكل

لتأخذها وتنفذ نرفها

متسللة من التاكل الرحيم للبقايا المطبقة وعد التعدد فى الزوال .

فى تاريخ الغيب

ارشدت الصدفة أن تأتي لى

وانا فى ارتفاعية المحال

أرى تلال الفرح بالزوال

وضيوف من خرائط المعاني  
كل ما استطيع فعله  
هو أن أمشي بها  
لأجد مجاز كاناي  
ينزل معى فى امتثالية العهد  
والحنين إلى الخلاسي المتشظى  
وسرده

فى مصب الثمالة الموسيقية  
فى لحن الصومعة الختامية فى الوجد  
أنتقل من صومعة لصومعة فيه  
من نير وداع لنير وداع  
من سجن ابجدية لسجن ابجدية  
من مطالع مخيلة لمطالع مخيلة  
من ظن كيان لظن كيان  
من كمين كونية لكمين كونية .

\*

لا يوجد أقرباء لكلماتي  
سوى جموع الدمعات العاصية التى تكفلها المخيلات

وحشود الدم المختلف عليها  
من اين تأتي فى مجازات قبضات الالتهام  
لها باع كلماتي  
فى وجع الوامض وايدائه  
وفى أي مباركة لأي جلاذ  
وفى افتراء أي قريان على وجداني .

المحطة ترتعش  
محطة الروح الصامته الحادثة فى المجهول ،  
بدون أجنحة

اطير  
فى الهاوية المغلقة  
المخلخلة،  
حرقوا أجنحتي  
فاطفنتها فى عزلتي  
وجلست  
بجوار شرايبنى المحزوزة .

\*

أكن كراهية  
الى كل أرض خضراء

وكل زهرة جميلة  
وكل إنسان طبيعي  
لأن الجمال يعنى عدم المعاناة .

\*

إرادة إدخال كل عزلة فى عزلتى  
وسرقة كل تشوهها  
وتشبيح جثمانها بالكلمات  
وحرق رمادها  
ووضعه فى صحن مخيلتى الواسع  
لاستدعاء الشر الحيوي  
وتغريم الموروث العبت  
إنها لنشوة لا تضاهى .

\*

كم هى بعيدة  
هذه القصائد التى أكتبها عنى  
لأن بنيتها داخلي  
ومجازاتها مكبوتي  
ونسقها لاوعىي  
وسردها مجهولى

هل أكتب عني حقا  
ام أستبعد التفتح الضخم  
للسؤم المتمنى ؟ .

\*

الذى يقوم الموت  
ويجعل شمسه خمر لى  
هى أنحاء الغربية التى تسكن كل ذرات المشهدية  
وقىء الالتذاذ بالرحيل  
وواقى اليقين فى الوجود .

\*

الداخل المرجوم  
بزينة الجمال المثالي المشبوب للشر  
يجعلنى أغلق كل دفاتر وجودى  
واحوم فى الضياع  
عن فريسة اكتشف فيها ذاتي بالجريمة .

\*

هل يحمل الشعر  
كل وجدانات شخوصي الحاملة  
لمني قريحتى

وبويضات الجروح ؟ .

\*

فى الليل تحيا كل زهرة بحرية  
عندما يعصب الجلاذ عن وجوده  
ويكون المصير مؤقت له للحياة  
هل أسدل الظلام على الكلمات  
والكلام على الصموت؟ .

\*

اكتر ما يغضب الله  
هو خلق جلاذيين له من الشعراء  
لأنهم يقظين على التفاصيل الشرية  
التي ينتجها طوال الوقت  
فى عرشه  
وفى هاويته الوجود التي هى من هواياته خلقها .

\*

الملاذ الأخير للنفس  
هو العفن  
تأخذ مكانها بين روث الروح النثرية  
وتتحرر من العذوبة المقيتة

هذه المأساة ليست رذيلة  
لان كل الحقائق مأسى .

\*

عائلي الحقيقية  
هى أسرة العاطفة  
لا سبيل إلى احتضاري  
بدون احراقهم .

\*

العزلة تحيي الشعر  
وساحاتها الرئيسية المليئة بمقاعد للاشباح الوطنية والاجنبية  
ومسامير صلبانها للالهه  
وما يركض من قبلات للموت فى أسئلتها .

\*

هه، يا لتفاهة كل شىء  
ان جمع الله الهواء فى أكياس  
ووضعه فى بدرون عرشه  
سأموت .

\*

من يثب على خطوات الله

يصل إلي .

\*

لم يقل شيئاً هذا الظلام

عندما عانقني في الحلم

عندما نمت عارياً على الأرض الترابية .

\*

أي إله

أي نبي

أي حاكم

أي رجل دين

صابيء بالشعر .

\*

ارتجلت سنديانة

أضع بيض خوفي

في اعشاشها .

\*

خذني يا وجد

من كفاف جماليات الرماد

وتربص

بما يلتهب بغصة فى موسيقى شهوتي  
عندما أمشى برفقة الليل فى جسد .

\*

الطالعات من المسافات

بين نهديك

وبين فخذيك

خمر ضبابي

يستل شفتي

من شمسهما .

\*

فى طور من جوهرى

ثمة مرآة مشنومة

تقدح باطني

بما ينتحى من تكاثفات الجدوات الوهمية .

\*

الأزرق له فتات

فى كل عين ترى عاشقها

ولا تدبر عن

شهوة رائحته التراجيدية .

\*

كلما انكسر ملاً عراء

فى شساعتي

كلما حملت جهات العزلة

إلى هاوية عالية

فى إثم الاين .

\*

لم يبق أي درب

يهزم الاحتمال

ويجعلنى موجودا

ولو كنمش على خاصرة .

\*

اطرق يا مدى

على ذوات المجازات

اريدهم خفاف النوستاليجا إلي .

\*

اكرهوا الارض

حتى اتحرر من قيدها

وادمرها فى شفهيّة مع الموت  
وفى توكل استعارة على وعكات الأبعاد .

\*

لكى تتغرب أيها الحيوان المنوي  
فى ذاكرة الظلمة وابد الكلمة  
يجب أن تتمرغ فى أسرار البقايا للوجودات .

\*

فى العزلة

لا يوجد اهتمام بأحداث العالم الكبري  
ولا بالماوراء الذى يبرز  
ولا بالمذاهب الفلسفية  
وحقوق الحيوان  
فقط بتباريح التخوم الخيالية الماجنة  
ونرجسيات اللامرئيات فى التأمل .

\*

اخاف من لقاء القصيدة

وهى مبلة بالشروء

وفى عيونها جدران

تقول لى ابتعد .

\*

من يتبطن تجربة حب مع الله

يعرف

ان العاشق مبعثر من الفكاك منه

والمعشوق صومعة جوع نعشية .

\*

الوحي

كلس

التصاعد فى النيش

والوطء فى الشذر .

\*

كل حاضري

لم أعرّف فيهم الولادة

وكل غيابي

لم أعرّف فيهم الحب .

\*

فى الحب تكون الرؤية نحاسية

مشبوبة بصلاية

تشرق منها نعناع

يلثم جروح العزلة .

\*

فى وقفة الغربات وهتافها

على مذابح الغياب

قلت هل انا الغريب

وصداي يترك الموت وحده ؟ .

\*

راثيا لكل جذر

مهدوم فى البصيرة

ولكل ستارة

تذبح يدي المتطاوله .

\*

السطوع لا ينهض الا من هاجس

والافول لا ينهض الا من عدم .

\*

من يشفى الصلصال

من الحاجة للوجود

هو من يشفى العزلة

من القدوم .

\*

كل شيء يخرج منه ماء أسود  
حتى عيونك يا أمي .

\*

هزيمة أن تكون هويتي  
لضوء زائف كالله

بدلاً أن تكون لسوداوية كيان باطل بهي كالشعر .

\*

ما يغسل مصبات الشعر  
هو الوجد

ومن ينهب كلماته

هي أنواع العري الكلي للعتمة .

\*

عند اكتمال الوجد في التأمل

أصعد من جسدي

من زمنه السكران

وامتداداته في المكان

واربض في نهايات الزوال والرحيل

انا لست موجودا

لان الحاضر غير موجود .

\*

ساشد هذه الدروب الخاطئة

من جسدك أيتها الكتابة

واشهد بسالة الحبر

وهو يمسد بظرك اللعين

ويورتك فرحي مع نبوءات الوجد

وقناعاتي بانحسار الشعر فى الواضح .

\*

لم أعد أسمع الا صمت داخلي

ودويه

أذني بها خطي أحدهم يسير ببطىء

ولكن لا يأتي

فقط تغبش العيون بالغبار

والمس لجسدي .

\*

لا يوجد هواء فى الداخل

إنه فراغ مظلم مطلق

مصائره مباركة السير فى التيه

والانسياب فى هزائم العودة  
إلى البداية الوافدة من الفوضى  
والنهاية الوافدة و الله .

\*

دم الضمير  
متعب من حبر الشر  
المدلوق عليه .

\*

الظل الكلي لله  
هو الشعر

حيث الكلمات مشبعة بذكريات عريه  
وخوفه من اهتزاز جور اللاطمانينة في بدايته  
والطمأنينة فى نهايته .

\*

انا مثل الألم  
انتكس فى الشعر  
وازدهر فى الحب  
وبينهما درب يكفى لتحطم سؤالي .

\*

ما يكدح بين الضلوع من المايخونيا

يجعلنى

من أقرباء اليأس

وقطراته التى لا تقل أبدا هويتها .

\*

فى العزلة

تثور الروح المستأجرة من التكوين

وتقسو

على المجهول الذي هو قوت دهشتها الوحيد

وتجار

بصرخات غالية تتصايح فى عريضة العتمة .

\*

فى طرف فمي

حصاة غامضة

تسقط فى فم من أتحدث إليه .

\*

نبض المهبل

يعبر عن كل كبت الجسد المجهول

وما خلقه من فحم

فى حناياه حياة .

\*

أفى حشاك يا شعر

يقين له تدابير الوهم

وطمئ لكل إماتة الوجد

وسرد لكل زندقة لوجود بدون متن ؟ .

\*

ظلى أحمر

مثل مهبل أمين

على الحيوانات المنوية

التي أعرتها لعاهرة .

\*

فى عريي

زلزلة لكل كيان

وآثار ذلك

أن التيه يعود إلي

وفى عيونه قصة

منسوجة بأخر زيت

فى قريحة الصمت .

\*

الحلمة التي تفتق جرحى بين شفتي

هي الحلمة

الدالة على الشعر .

\*

الساعة المنتحبة في فجر اللغة

تذل

هذه البلاد السائرة في عيونك المكحلة

وتربى دفقة نقية لافق بعيد فتى

يموت في الفراغ .

\*

انا جزء من ذاتي بمعنى أن جزء من التكاملات والاختلافات على  
مر الشخوص التي حيت في هذا الجسد على مدار زمني السابق ،  
كل أن اختلف إلى شخص جديد ممكن يتماس مع أشياء في  
شخوص لى أخرى وممكن لا ، انا مجتمع ولكنه مجتمع خلقته  
بحرية وبدون قوانين وآليات رغائبية بل عبث علته عبث ونتائجه  
عبث .

\*

المجتمع هو مجموعة من القوانين التي تعيق الحياة على الذاتي  
المنعزل الفوضوي الذي لا يؤمن بأي انتماء إلى أي شيء وينكر  
ابوة السماء له ويحكى بينه وبين ذاته روايات ألوهيته التي هي

رفض لكل سلطة قائمة تحتكر إبداعه وتقتل حريره ، المشكلة ان  
السلطة تقتل حريرتي ولا تفعل بقتلها الا غرض تافه لتحقيق وجودها  
والشعور به والخوف على تدمير المجتمع التي تسجنه .

\*

ما تذروه الرياح  
من ورق حزين على الارض  
هو لى يا رياح  
سأريه جيب للمتألمين .

\*

أنا لا أومن بالآخر، بواسطة عقل الاخر ، ايمانى بعقلي أنا مستقل  
تماما وما يطرح يجب أن أدخله رأسي أولا ، لا أن أخذه هكذا  
واعتقه هباءا ، لا أعلم طريقى بعد ولكنى أعلم أن تيهى هو  
الطريق الى المعرفة .

\*

فى مرمى عيني  
حلم لى  
دعكته بالموت  
فافل ولكنه رانى مرة وأنا أحلم ثانية .

\*

لم تزحف على جسدى آيات الشيطان

وترفعنى

إلى سدره هواء أخرى ؟ .

\*

خيـط جسدى يا وجد

بأحلام الحزانى والمنبوذين .

\*

الظلام أحسه أنه ساتر لكل شىء ومنه انبثق كل شىء ، أنه ليس خائفا وأنه يخفى ورائه الفوضى ، يسدل هكذا ويطلع من قدمي لوجهي والضوء يجعل الرؤية المشهدية للمكان تعكر الرؤية الداخلية ، لا احب الرؤية المكررة ، فنفس الشىء يعطيني أحاسيس مختلفة كل مرة .

\*

اللغة عند النفس الكلية تابعة لما يعتمل فيها ، يعنى الان أنا أشعر بالضجر ، هذه الجملة لم أكتبها وبعد ذلك شعرت بالضجر ، كتبتها بعد أن شعرت بالضجر ، لهذا كل ما أكتبه أشعر به أولا والمجاز اتخيله ، اللغة تابعة عندى للداخل ليست سابقة له .

\*

أنا لا أشعر أنى موجود ولا أعقل أنى موجود بسبب التخيل فى ما لا يدرك ، اللامحدود يجعل كل شىء مبعثر ولا يمكن التأكد منه والتأمل الصادق بالعقل يضىف على الشعور مشاعر جديدة غير الاساسية ، لان رغباتى محصورة فى التأمل ولا أخاف من انسداد التأثيرات الغرائبية علي منهما .

\*

أنا لا أقرأ الشعر كقراءة لغوية فقط بل أتخيل المجازات والمعاني واستدعى الحالة النفسية للشاعر وأضع احتمالات المشهدية الداخلية له ، وأوول هذا التعبير من أين أتى ، ماذا كان فى رؤيته ، ماذا كان التخاطر الذهني والشعوري واللغوي لديه ، الشعر وجود كامل

.

\*

لا أعرف كيف لا يفكر الانسان فى وجوده وبدايته ونهايته ويترك الأمر لاحد ما خالق أدبي يصيغ له ، فى النهاية لا يوجد أي تأكيدات ملموسة لاي افتراضات للماوراء ، أول شىء الله وهذا افتراض تدحضه الكثير من الأفكار وثانى افتراض حياة أخرى وهذا تخييل طوباوي عزائي يجعل من الإنسان له قيمة وهو ليس له أي قيمة وثالثا العدم والفناء وهذه هى النظرة السوداوية للوجود والنظرة الحقيقية للالم النفسي من التساؤلات .

\*

الذائقة الفنية عند الجميع تعتمد على العور فقط وبالتالي على شىء غير منطقي لهذا تعتمد على المكبوت الذى يتحرر فى ما يعجبه والمحرر منه فى ما يعجبه لانه استطاع ان يصيغ لهذا الناس لا تحب أدونيس ولا تحب كتابتى وتجدها صعبة لان الوعي الشعوري بسيط ، يعنى مخيلتك يجب أن تحب أيضا وعقلك ، مجردين عن الشعور ، ما يتوافق وما تندهشي من تخييله ، لان الأدب أو التعبير ما يعجبك به هو ما يتواصل مع وعيك ولاوعيك وشعورك ولاشعورك وهكذا مكبوتك ومحررك ، الانجذاب للمكبوت المعبر عنه يكون اكبر .

\*

الامر هنا فى منطقة التأمل ، التى ابتعدت عنها ، أولا رفض الاعراف المجتمعية بعد ذلك رفض الاعراف الدينية والسياسية ، بعد ذلك يقف الناس عن التأمل ولا يتأملوا فى وجودهم فلسفيا ، بل يبقوا طوال حياتهم هكذا ، يذهبوا للرجبات الجسدية والمتوارث من علاقات الحب ، أما أنا لن أتوقف فممكن يترك الانسان الدين ولكنه لم يفكر فى وجوده .

\*

مشكلة الدين مع الذات الكلية أن الانسانية ، انسانية الشخص ضد اي دين يعتنقه

الشعور الانساني اقوى عند الذات الكلية من المشاعر الذى يضيفها الدين وهذا ما يجعل هناك تردد ورفض ، إما أن أكون إنسانيا وإما أن أكون متدينا ، يعنى ان بقى متدينا سيكون مغتصبا لحقوق المرأة وغير متسامح مع المختلف ولا يقبل المثلية .. إلخ ، وانسانيا شعوريا من لم يسيطر الدين كاملا على وجدانه ، يكون عنده شك شعوري ناحية انواع السجون المختلفة

فى البداية خوف بعد ذلك لا .

\*

الغرابية لها علاقة بوعي الشخص وبديهياته ، الغريب عليه ما لا يعترف ببديهياته ، ما يناقض ما يعتقد أنها فطرات الانسان ، من يقينى بشعوره المحدود وعقله المحدود ولا يعترف باختلاف البواطن وان هناك من هو اكثر شساعة تخيليا منه .

\*

هل السجن تأويل للذات الكلية ؟

لا ، إنه خلوة الدخول

حيث لا باطن سواه .

\*

يجب أن أكون على وعي بسجاني طوال الوقت ومراقبا لهم لكي أعرف كيف سيقيدوني بعدما أفك قيد بسيط ، ولكنى لا اعرف أين أذهب بعدما أخرج من السجن ، لا يوجد إلا العراء ، والنابذين من الظلال الوحشية .

\*

فى المقهى 1

صوت اصطكاك الضممة الفاتنة

دخان الشيشة ورائحته الذكية

اللوحات على الجدران

لرجال من العهد القديم يدخنون الشيشة

والذباب الذى يقف على كل شىء

وبصمات الأقدام ونشارة الخشب على الارض

والمرآح العتيقة

وصوت السعال المتكرر

وايماءات العجائز لى بالقدوم لالقاء التحايا

والتحدث فى اى شىء

والقهوجي القدر مثلى الذي افتقده كثيرا  
نتشارك الحشيش فى محل مجاور للمقهى  
والكلام على النساء العابرة  
والوجوه المتعبة التى تأتى لتستريح وتتحدث مع أصدقائها  
والصياح المقزز فى مباريات كرة القدم  
والكراسي المتكسرة التى تنفرج عندما أجلس عليها  
وصاحب المقهى الذى عرفت عيائه كلها  
اتشارك معه الحديث فى السياسة والسباب  
والمرايا القذرة فى وسط المقهى  
والمبولة المليئة بالقاذورات  
وأصوات السيارات فى الخارج  
والسقف الداكن من كثرة الدخان المتصاعد على مر السنوات  
والتسامح الرهيب مع كافة الناس الا الملحدين  
وسماع طيات الحزانى والامهم والسخرية منها  
وحجر الشيشة القص  
والتاقلم والتكيف مع الروائح العفنة  
والأطفال الشحاذين  
والرجل الذى يبخر كل يوم فى نفس المعاد ليلا ليأخذ جنيها  
وعامل البريد الذى يجلس فى القهوة ويأتى الناس له

إنها وجود لى هذه القهوة افندينا .

\*

ان يلمس النصل شريانك وتشعر بانسدال الدم منه على الورق الذى  
أكتب عليه والذى فردته على الارض ورقصت وتذهب الرؤيا قليلا  
قليلا ويختفي الوجود ويبيض الجسد وتقل الحركة ويقل النبض  
وتسحب الحياة ولا تستطيع أن أصرخ وينحنى الشعر والله وكل  
شئ وأي ذكرى وأشعر بالعجز الحقيقي وتحكم الجسد فى كل  
شئ ، لأن وجودى فى هذا الوجود ليس من الروح ، ما يحكم  
البقاء الجسد ، تنهار العوالم الخيالية والشخوص والعزلة التى طوال  
حياتي ابني فيها واهدم كل شئ بى ، كل هذا بسبب الوعي ،  
بضعة ذرات ، فى كل لحظات انتحاري لم أشعر بالله ابدأ بل  
شعرت بالعدم وكسراته .

\*

أنت تريد أن تحيا وانا اريد ان انتحر ، لا أعرف لم يجد الناس  
صعوبة فى فهم ذلك والالتهام بالضعف والكسل والغنج والخوف ،  
ما الضعف فى أن أرفض كل هذه الحياة التى تلهث ورائها أنت  
وكل شئ فيها حتى ما لا أعرفه منها ، أين الشعر الآن يا موت ؟  
، ذهب ليختبئ فى دبر أي شئ او فى ثنايا أي ظلمة، الموت  
ينكر كل الكليات حتى الله ، لا أقصد بالانكار تحديد أنه ليس  
موجود بل لو كان موجود او موجود لا يفرق ، ان ذهبت الجنة أو  
الجحيم لا يفرق ، ان ذهبت لحياة أخرى أو لم أذهب لا يفرق ،  
فليبنى كل شئ ويموت كل شئ ، لا اكثر ، فليقتلنى أحدا أو  
اقتل أحدا لا يفرق .

\*

الشفتان بارزة مطلية بالاسود ،  
تحدث كل شفاه تلقاها بالرغبة ،  
تلثم الحوائط الباردة المليئة بالندى والمطر ،  
صادقة الرؤية للجسد ،  
واثقة من ارتعاشه تحت تاثيرها ،  
ولكنها تثير الاسئلة دوما  
وتدون الاحلام التي تقود الموت لحنفه ،  
تعبّر بى إلى كل لاوعىي عنوة  
وتستفيض فى السرد البدئى لما فى وجداني .

إلى عاهرة ثلاثينية

من أدخلني إلى هذا الوجود وحطم جرة عدمي ؟ ، دفعنى لألقى  
الحقائق بقدرة بسيطة على الخلق ، محطم سبيلى ولن أبني غيره ،  
الأفق ملغم بالثنايا الميتة للرغبات ، تخلقت الصدفة وماتت ، نامت  
الرؤية وانسدلت بالغياب ، أشم رائحة عبث فى دبر الهواء ، خف  
يا عيد الفناء .

\*

لم أجد فى جسدك  
أيتها الاربعينية  
سوى تعب درب الشهوة  
ومفردة ميتة عني

وحياة تعبت من الهباء .

\*

المؤسف أيتها الذات الكلية المتاملة انى لا أجد أي شيء فى نهايات  
الأفكار والمشاعر ، فكل هذه العذابات وهى ليست اختيارية وليست  
جبرية، يجب أن أتأمل فى وجودى مهما كان وعيى ومهما كان  
اعتقادي فى اي شيء والتافه هو من لا يتأمل فى وجوده وهذا  
يضر بى لأنه يسطح جزء من كليتى وهى نفسه ومخيلته، لا  
يعرفون حتى ان لديهم وجود .

\*

محضت المحض

وجردت المجرد

وخلصت الخالص

ولم أجد سوى العبث .

\*

الظلام لا يتحدث الا للحزاني

ولا يلتذ غير بهم

حيث كل شيء مستور ومختبىء

وكل الداخل يركض فى ضباب الشرود

هذا الهواء البارد

يضع مخالفه فى شفتي

وهذا الفجر قادم من بعيد بسر جديد .

\*

تجمع ماء الدمع في العيون  
يكون بحسرة على الرؤية الحقيقية للذات .

\*

يا نيتشه  
لم مت  
هذا الضوء المحترق في آخر الدرب  
وهذه الوحدة المتجمدة في الوجد  
هي انت  
أيها الحلم المنبوذ من الآلهة  
كن الآن في المجهول  
برزخا لسجني إلى الشعر .

\*

فعل الافناء أعظم فعل ممكن ان اتخيله والله لو يكتبه أبدا في دفتر  
وجوده  
ولم يتخيله حتى .

\*

يمكنني ان أتساءل عن كل شيء

الا عن الشعر

لانه الملاي الكلي للبقاء لدي

ولكنى بدأت أتساءل عنه .

\*

الانتحار فى البداية يكون بسبب الألم الوجودي والشخصي الذى لا  
يحتمل ولأن الألم يشوه الشعر فى النفس فلا تتقبل ذلك وأقصد  
بالشعر الإنسانية، بعد ذلك الانتحار يكون بسبب العبث وممكن  
يؤدى له أي فعل صغير ليس له علاقة بالألم.

أريد أن أفعل أي شيء يجعل ذاتي مقبرة للالهة

أو حلقة ذكر للموت

لا أحتمل هذا الفراغ

الذى يفر منه كل شيء

لا أريد لأي شيء أن يدخل لى لأنه سيحترق

حتى عزلتي هربت منى وأنا نائم

والعراء ينبذني

ويركني بعيدا

والورقة احترقت

والقلم قُصف .

\*

قم يا نيتشه من التراب اللامطمئن

ومن غنائية الرؤية السرية فى السراب

وتعال

هيج

أبعاد الوجود

وافرد الأبد المصقول فى هياكل المشاعر

لم يعد يساكننى

غير ظل الجنون الكلي

لانى انا المقيد الكلي

والمطلق الكلي

والاحتمال الكلي .

\*

وجدت كرا من العدم

ابقا من سدرته الغامضة

موجها وجهى نحو الهاوية ،

رحم أمى كان متقيح

لانى لم أكن أريد الخروج من جيب الأغشية ،

هبطت من سبل انتهازية

من أوتار الخراب الذى لا يسئل

حطمت طيني

واغفلت مجازي المسكين  
وعدلت حجب الخلاص  
هذه العيون تشي بالمي  
حتى وان تخطيت كروب الضباب  
ومددت يدي في اثمى لانيره .

\*

اكتنفي  
يا وحي قيامتي  
ولا تتبعني  
في رجز اليومي  
لانى من نفت احتمال وجودي .

\*

هذا الغياب المنسدل من آهات الشفق  
يدق صدور الآلام الماورائية  
ابتعدي  
يا عتبات البداية عن النهاية .

\*

ترتدى الغسق فى كل آن  
وفى كل سدره

وفى كل عزلة لك  
إنها ولادة الارض الحانية  
من عينيك المخملية الدافئة  
المعبئة بتواريخ الألم  
لجى في لحم المدى  
وسننيه  
عزلة لله وتكوين له  
لم يعد غيرنا فى الشساعة الحقيقية  
شساعة الوجد ،  
صيري كل شىء هوية ووطن  
حتى هذا المنفي وهذه الغربية  
واصرخي فى الشعر  
لكي يدثرني  
من كل حواضر الوجدان ،  
الوجه شفيف البياض  
وخلفه هاويات بريئة عذراء  
تلتحف بالدموع والجروح  
التي تستنهض الحيوانات الضائعة فى الموت .

\*

فى العنمة

أنتِ استغراق مجهول غامض الدلالات على الشعر

وفى الضوء

أنتِ طين هوية

يخفق دروب الكنه إلى الباطن .

\*

هل أنتِ هكذا فى عدمي

متفرقة على عواصم الغيابات

وعلى غرقى المواتات ؟ .

اخرجى

من صمت الخشب

أيتها الروح المدفونة

وأغيبينى من هول الوجود .

\*

فى العزلة

ثمة نهي صارم عن الحب

حتى تهدأ كل أنواع العري الشعري

حتى يعانق فؤادى جروح جوهرى

يجب أن أكون وحيدا على قارعة

الموت المليئة بثورات الاحزان .

\*

فى العشق

الكلمات المخلوقة

قرايين محطة إلى بارىء المجاز

إلى رواية الهلاك

وشهاداته على اتون الارواح المحلقة .

\*

عندما أصغى إلى ما تشتته اللاطمأنينة

من أصوات مجائدية ووجدية

على عريضة المدى

أمضى بلا سبيل وبلا خطوات

إلى نجم

كا يؤوب إلى الفجر

وكنه ولادتي منه .

\*

لقاء الخلوة بالخلوة

لا يكون هناك حراس من حشود الكآبات عليها

فقط تنضم خلجات مستلة من الخوف

إلى خلجات مستلة من هوية ضائعة  
يمكن ان تتعدد الهويات والجروح فى الشعر .

\*

عندما انتحر  
اشنقونى ثانية على كل مقصلة  
كل جزء منى  
حتى يستريح صمت السدى  
الذى يمتص  
شوارع الاصوات التى تنتهد بلقائى وذكري .

\*

حينما يلف الموت رغد الارادة فيه  
تكون هناك حكاية  
تتناقلا الملائكة والشياطين  
أن هذا الشخص له بوح لله .

\*

أحيانا فى التأمل ولا أعرف كيف ، أخرج أخرج جسدي ولا أفقد  
الوعي بل يكون الوعي ما يخرج من الجسد هذا ، ممكن تكون هذه  
الروح ولكنى أسميها المجهول ، فى هذه اللحظات ادرك ابعاد  
وجودى التى هى نموذج مصغر من ابعاد الوجود كله لانى انا  
الواعي ، تكون هناك ارتطامات قبلها لهذا المجهول فى ،

ارتطامات فعلية احسها، وتترك اثارا في بعد العودة للجسد  
والاحظها في تفتق اجزاء ولكن لا شىء يفتح فى جسدى لكى  
يخرج هذا المجهول .

\*

اهم شىء فى الانتحار هى الطريقة ، أما تطرف فى الألم كحز  
الشريان وأما تطرف فى النشوة كرشفات هيروين عالية وأما  
بالامتلاء لعنصر من لحم الوجود وهو الماء لأن الانتحار دائما هو  
اكتساب قدرة على الوجود بطريقة علوية وهذا لا يأتي الا بالتطرف

.

\*

الحشيش يجعل الصراعات الداخلية تتلاشى وأحيانا توحد الله فى  
صورة واحدة غير صورته المتعددة ، دائما لما كنت اشرب 6  
دبابيس صباحا على الريق يكون كل شىء منفرج، كل شىء ولا  
اعرف لم هه، يستقيل الوجود من عقلى وادخل فى غيابات الزمن  
البعيد السحيق .

\*

أشعر الان بتذبذبات الاعصاب فى اطراف اصابعي تحت جلدي  
وصوت الدم فى شريان قدمي .

\*

كان صفحة من السواد معلقة بايادي مقيدة من اعلى  
ومن السواد منسدلة دمعات شفاقة تشبه الغرف  
انت كنت فى واحدة منهم .

\*

اشعر بشيء يتصاعد فى جسدى

كماء يتصاعد على جلد قارورة

فعليا

تخرج روحى المجهول هذا

ويعود ويخرج

واشهق شهقة الموتى الان .

\*

من يسيء الى صرخات اللانهاى فى

هى الأسئلة الوجودية

عندما أمسك المحاريت فى الغيب

واسرج الشساعات

وما بها من أستار أبدية .

\*

هزى أمكنة الروح فى الصمت

وزحزحى فصول الريش فى القريحة

حيث يتحرك

بحثا عن الغسق المحيط بحطام الموسيقى

عن ما تجمد من لاوعى السجن

السجن له وعي هو الحرية المختمة  
ولاوعي هو الباطن المطحون فى الرماد .

\*

الظلمة تحضرك من داخل يمام باطني  
وتوعز للروح أن يخيم فى عزلة جديدة  
إلى حيث تفضى الشساعات التى املكها معك  
هذه الشساعات يحددها الخوف

وامتدادات النفاذ الزائغة

أريد أن ألمس معنى الضوء فى حالك

ومعنى استخراج الجنات

من صهد الرغبة

ومن شهد المشارف للصلوات وتطوحاتها

فى غيبك .

\*

يولد الشيطان من مهبل عاهرة

ويموت فى فراش زوجين .

\*

هل ستلذني حادثة فناء

فى مسيرة عدوم فقهية الدهشة

لم أرك يا عدم  
واتعبنى الركض فى ما وراء المعنى الوجداني

انت الله يا عدم  
ولكنك حقيقي .

\*

الطريق إليك

ينبئنى

أن القلب عرشه هباء  
أنه طائش متحير  
ولا يقبل أن يمشى به  
من لا فى جسده حلم الظلام  
سأمشى

فى أمواج الهواء الساخن  
وأعبر متاريس الزوابعات  
وزلازل الهيام فى أفكارك  
وأصل

إلى حشد الدروب  
التي ستصرف وجدى عنى  
إلى حسد موت

متذمر .

\*

من غيمة لغيمة

يا حنين

اغتربت عنها فى الختام

الزمن انتقامي

وبدون مبرر

والصراع مع العزلة بادية القيد

فى أي أنا .

\*

جنتى تشتهيها الأرض

لأنها ودودة إلى الروث

والتحامية الرفات مع من تدمره

وخادمة الخلود ولكن كذرات مفككة لى

ليس كمذهب جسماني تدميري معقد ،

وتكرها السماء

لان لا شروح لها فى أي فيض تأمل

ولا فى أي تحليق لرقاد فوضى حتى

ولأنها خارجة عن الذكورية والانثوية بالشعر .

\*

امضى يا براح  
فى مغبة النظرة  
وغبن الحس  
لقد ربطت بدايتى بنهايتى  
وأحرقت الخيط  
وطهرت وجداني من الحب وأجناسه  
ولم أكبح طاقة الشر فى أروقة شهواتي  
واعترضت الذروات  
فى كل فقط كطاقات للكرامية  
وصادقت الدنسي ونشاطاته فى اثباتي  
وتشنجات اللانتمائي فى أى غربة .

\*

كانت تشبه انتهاء القصيدة  
وطعنة الاستعارة  
وطاقة الضمير  
واستراحة المفردة ونزيفها الداخلي  
وتهرأ قدر له هدايا مأساوية  
وجودها

كان تخليق لوجودات بي  
بها طرق إلى حصار عجزى  
وغراميات طوباوياتى  
كانت بحث عني  
فى مهياً الايجاد .

\*

اسكنينى يا ليليث  
وابعدى عنى الاناس الاغنام  
ورؤوسهم المقيتة  
وكلامهم المعسول  
تنهدت خاصرتي  
من فرط تمسيدك لها بالشر  
وتلغثم عدمى الضال  
ونواياه .

\*

دلت لوثة وهلوسة فتات الرؤي  
عندما  
أخذت وسع القبلة  
خرابا

أمتطي إلى الطيش الغائر

والحبر المدلوق .

\*

الشعر المبعثر الطائش الفوضوي

النفس الأوبرائية

العيون الضيقة الغاربة الغسقية

التي تدشن بداية تمرد على الوجود

والصوت الفاجر صمته في نثر الهواء .

\*

خلقت الكثير من المزهريات في الخراب

فتلى الندى

اسمك على شفاه المساجين

ليته يورق الاله

من مزق ألمك .

\*

لم أحظى بصدقة مع ليل

إلا وكان لحن كبت الجدران

يقدح الورقة لتتكلم .

\*

من يقول لى

أن الله يركب الهلوسة المدماة بالطوباوية

ويبتعد عن وعي النرد

هو الصمت .

\*

الصدفة شامة

والقدر ندبة .

\*

حولى نايات كثيرة

تقول لى

لا تبقى فى أذنك .

\*

من يصدق أن القطار يفضى

إلى المبتغى

واهم

بل هى المحطة .

\*

لا أحد سينتظرنى فى القيامة

سوى اللغة

المستقبله لكل إنباءات الاحتمالات لوجودي .

\*

دموع الحب

أجسادها طويلة

بحجم القبلات المنجزة بين العاشق وطيف المعشوق

والمعشوق وطيف العاشق .

\*

لم يقتل الدرب إلى الذات

إلا

فؤاد الرؤية الضبابية .

\*

شب حريق فيّ

لم يطفئه الله

ولا الحب .

\*

العيون التي تغمض وانفتاح الفم أو اغلاقه مع لعق الشفتين باللسان ،  
رفع الرأس للأعلى كأنها مناداة لاله الجسد الغائب ، الخاصرة  
المهتزة وروابط الملابس المفكوكة التي تتسرب على الجسد وتهبط  
على الارض ، الانفراج الكلي للارجل والقدمان المشدودة ، والقبلة  
التائهة على الجسد في لحظة الاورجازم الصغرى .

\*

جسدها الأسمر الشعاري الذي لا ينتهي من الشهوة ، تقتل من يشتهوها في الجنس ، فيصرخوا وتسمع هسيس احتضارهم ، تقول لي دوما اتمنى ان أموت وأنا أمارس الجنس ، في صرخته العظمى ، التي تلد وجودي ، تلون رديها بالأسود والأبيض وتقول "لج كحيوان ، كذئب ، كمجنون " ، تضع علامات بالأسهم في الطريقين لمقصها للوصول للمهبل ، كل النفس تتضح في الجنس ، كل المشاعر المأخوذة بالكبت ، كل السكني في المخيلة يبوح بها الإنسان وغرائبيته ، من يحمل الغرابة يحمل نفسا متعمقة في التأمل في ذاتها جدا بحيث تنفرد وتبتعد عن الأفعال العادية لأنها رتيبة .

\*

كنت دوما آفة وملعون في حياتي الشخصية ، في الطفولة ، أبقت عن كل شيء وذهبت لصداقة الشحاذين والعرابدة ، في المدرسة كنت أتشاجر مع الجميع وأطرد من الفصل وأضرب بكل الاشكال المعروفة ، كنت عفنا في جسد هذه العائلة وخطيئة في رحمها ، يلعنوني جميعا لذلك هربت كثيرا من البيت ولم أعد إلا بعد الشعور بالجوع ، نبذت من أقرب الناس حتى من ذاتي ولكن هذا النبذ أغدق في قوة وعدم خوف من أن أمتلىء بالكرهية الصادقة ومن أن أتطرف في الفكر والشعور وكنت دوما أنا ولكن هذا لا يعجب الناس ، عرفت قهر الليل والبرد والبكاء تحت المصابيح الشتوية وآلمني البعوض ونظرات الناس بالاحتقار والتعجب والقحاب الذين يريدون امتلاكي والنهر من كل شيء وابتعاد الناس عني ، عرفت النوم في القبور الفارغة لاني لا اريد النوم في المساجد والثعالب المحيطة ، عرفت رميم الدموع وحبس العري ومعاناة الناس من أقل شيء يستحقوه ولا يمتلكوه ، تناولت المخدرات من كل صنف

منذ الصغر وكان لى أصدقاء خياليين كثر ، أكلت من قبل من  
الزبالة وكسرت جرات الطوباوية قليلا ولكنى شربت كل ما وقع  
منا وحششت مع شيخ الجامع .

\*

انا خلل فى جسد الوجود  
هكذا فشل ذريع فى قوانينه  
صرخة باطنية من ولادته السرية

مرض فى خصيتيه

وحي دنسه المدروس

باطل حدسه

عفن حسه

سؤاله الكامن فى سرايه

وحلمه الشري

فيروس احتمالاه

سرطان وعيه

وحدة لاوعيه

ورغوة عبثه .

\*

الله فائض اللامعاني

بعد العذاب منها

هو العزاء الذى يصدح وحيدا فى الوجدان لأن حاضره عبث  
وإجراء وجوده إلى المخيلة ، هل انت يا إلهي غروب لكل الامى،  
لا انت هذا السجن الذى يحبسنى فى استعارة يستطيع اللعب بها كما  
يشاء ويرميها فى اي تحصيل فوضى أو واقعة اجتهاد فى شذوذ  
تمردى ، انا لعبتك يا إلهى التى فى حوزتها حبك ، انا قضية  
عزلتك الأولى، باطني هو ماورائك يا إلهى ، ساقنتك لكى افنيك  
في هذه الذات لاقلل وجودك التخيلي في نفس تافهة من مليارات  
الأنفس التافهة التى ليس لها أي قيمة ، لأن الصلصال رخيص الذى  
خلقت منه ولأن المطلق رخيص الذى خلقت منه يا إلهى .

\*

هاويات البرازخ

بيننا

مجردة عن التلاقى

طوباوية الاستحالة

ومجهولة العدم .

\*

الوجود ثقل على كلانا ،

نحمل صخور بلاهة الارضيين وخراف الله على أعناقنا

لأننا نخضر الرماد فى جوف النار

ونستفيض فى تعرية الزيف عن الدياجي

وننادى بلادا ت ضمنا

فتنبذنا ونحاول الحياة فنموت .

\*

كنت أتلوى

وذاكرتي ترتطم بعروات النار

شعري ينساب ويتلوى

أرتفع

وأندلق فى الفراغ

وأسيج فى الحروف فى البعث

أنا فقاعات هدم مزحومة

وتفجر للطفولة

وإشارة لجامح

وصلاة لنازح .

\*

لغتى فاتحة للنوافذ والابواب

كاسرة للاسقف والجدران

تبطل

كل ما أمامها وتذروه انقاضا

بغثة عن خالق القدر المجهول .

\*

أنتِ سؤال لكل أسئلة الوجود  
تبقى كعجين حلم فى لاوعىي  
وترحلى كغرق حي  
أيهما وجدك  
قبس روحى أم مجهول لاشعوري ؟  
هل العزلة  
هى غرفات لاوعينا  
وغيمها عرق مخيلاتنا  
وسرابها جدوى الله للخلق ؟  
أنا فى باطن طفولة اللغة  
وأنتِ معى  
تعرجى على الماهيات كلها  
وتبليها بدمعك .

\*

هذا الليل  
يتوجع  
من كونك فى انبلاج النهار  
تصرخى فى العتمة  
أن تغترب فى طحين داخلك ،

تعالى من كل تيه لى  
ولجبنى كما يلج الله عرشه فى المتاهة .

\*

عندما يتأمل الشعر فى ذاته

تخرجى

من رماد الصورة الكلية للتكوين

ومعك ريشة مذهبة

تخطى مدى فى طياته عتبات للجوهر .

\*

الانفلات من صمتك الرؤيوي

عندما ترمى سرا بك

وتكونى فى مماتى زهرة اوركيديا حزينة

تجمع الندى من الهواء وتضعه على شفتي .

\*

خذيلى

من كل المحابر الضالة

وكل المقابر الواسعة

وكل العزلات الماجنة

وكل الدروب الغريبة

وكل الكلمات الغائمة  
واملئني برائحة وجدانك  
لكي احترق في مدى بعيد  
ومعي طيفك العاري .

\*

اكثر المشاعر  
التي تتسع لها الذاكرة  
هي الحب والألم .

\*

القيامة  
هي الستارة  
التي تحجب أنا  
يا من أنشد انا .

\*

الصقر يدفن مخالبه  
في قبر العصفور  
ولكنه لا يبول عليه .

\*

هناك في الهاوية

حبل نجاة

من صوتك أيها الأول الأول

ولكنى لست هو " انا الذى يبغى الخلود " .

\*

القصيدة تقول انا لست أنا

لان

الرأى يؤولنى حسب حاجته

وتستريح فى ظل السنديانة .

\*

ثمالة

النبوءة

اللانهاية .

\*

من يهوى القصيدة

فليأت للنبع

انا أصنع صلصالهم

واحرقه فى طريقي إلى الوحي .

\*

جن يا مجهول

وتعال من كل متاريس الخوف في

وازدان بوشائج اسيجة

لا تفقه أن عريي هو قنديل دهشتي الوحيد .

\*

ما يصقل الجرح فى الروح

الأيادي التي تطعنه ثانية

بواقعية أسطورة الثنايا

باصطناع تلفه فى نبع البرق

بدون خوف من سراب حامله النرجسي .

\*

وحيدا

عبرت شساعات مختلفة

واجنحة متكسرة

ووجدانيات ترابية

فالوحدة الحقيقية

هى أن اكون بلا ظل ولا صدى

أن أكون صحراء ليست ضحية لأي رواء ماورائي

ولا وصفا لأي إقامة مصير

ولا تلعب مجرور من تورية الوجود كهاجس

ولا ثياب مرثية لاله

ولا سريع الشعر .

\*

آثار نكوص الحبر

فى الموت

تدفىء جوعى اليه .

\*

هل جنية وربة الشر الحبلى باللهب

تتذكر ما رجم من رموز فى

عندما قال لى الحب

طوبى لك بعزلتك ،

هل تتذكري

اجتماع تقاليد النعوت وأجناسها المختلفة

لحلمتي ؟

أنا منسوج من المجرى

ومولود من شواطئه الخيالية الخالية

بدون عناء

أنسى زخارف الغاية التائهة لعدمي

وهمسات الكمال فى التصور

وتخدير اليقظة للاوعىي  
التام التوافق مع الجنون  
والمشرع على الاثير الرمادى للبلبله .

\*

يا تيه  
ضم الحب فى أنحاء  
الجمر المستجير من الشهوة  
واسلك دربا لم يقل عنى مجنون .

\*

وسوسة النسائم لاذني  
فى الخريف  
دليل على أنى اتسلق الفراغ  
وأفكر فى كاميرا المجاز .

\*

كم مرة دعكت جسد الغياب  
لتخرجى كهفية الدلالة من عزلتى  
وعنكبوتية الصورة ؟  
كم مرة أعتمت الضوء فى إهابه

وبكيت مشئوما على غبطة الوداع ؟ .

\*

كم مرة دعكت جسد الغياب

لتخرجى كهفية الدلالة من عزلتى

وعنكبوتية الصورة ؟

كم مرة أعتمت الضوء فى إهابه

وبكيت مشئوما على غبطة الوداع ؟ .

\*

شيء ( من شاء )

يا سراب

تحايا للقيامة

وكن على الحياد

بين الهامش والكامل .

\*

ذوي

الأجسام الهلامية الهبولية الكلية

هوى متعامى عن الذى فى الأنا .

\*

هذه حكمتى

العزلة اللامحدودة

التي توجد استقلالات الحيوانات فى الجسد

وتوحد اللاوعي الداني من الجوهر

والغارب من نوازل المكبوت .

\*

صح

يا تناهي

وانس

المحو

شهية للبيب الفلك .

\*

دراك يا سدى

مضيت من عجب الشعر

إلى عجب العدم

ولم اتخذ الوجود بدء

او النفس الفا

والجسد ياء .

\*

اخلق

يا در السرائر  
وجود افقي كلیم  
يأخذ فراق الدمع من العيون  
ويضعها على ورقة  
تكن نعوته للحكمة .

\*

عند انخفاض الروح  
وهي تربي باطن وجودي  
وتجمع شخوصي الكناريين من أسفار اقبالهم  
تكون سوناتا المايخونيا مبللة بأسرار  
هذا القديم المنبوذ المتلثم من الشهوة .

\*

هاجسيا المجاز الذي يصفني  
سرابي التكوين  
مؤول النهاية دائما للتثني في سكنى غريبة  
ملتبس المهن والسقر والسطر  
انا هنا  
من أجل بلادي الخيالية  
لا من أجل صحراء الفضاء .

\*

الآن ترقص رياح فى الغرفة  
تفتح نوافذ فى ضلوعى  
لتدخل الى غسل الذكرى  
والروح المنسية فى جسد غيمى  
ليس فى وسعه  
سوى أن يؤوب الى نفسه فى الليل  
ويتحسس ماهيته .

\*

ما يصلح البعيد  
هو معادى مع امرأته الشهية  
التي تغتسل  
فى ضوء الشمس  
ويهرب الضوء بخلسة إلى شقوقها  
وتضع وردة فى مهبلها .

\*

دم الفراشة  
هو ما كنت ألون به حلمتيك  
ودم الصبار الأبيض

هو ما كنت اضعه على شفتينا قبل القبلة

ودم الغراب

هو ما كنت ادعك به خاصرتك .

\*

هذه النجمة التي تنام فى سكر فى الفراغ

تزرع فى فؤادى فضاء مفصدا من ستر الكآبة

هل أكتب على جسدها

اشارات الغرق فى صوتك الخفيض الخجل

ام تنفرط الحروف

وتمشى حثيثا إلى ملاجىء غرفتك وحدقات عينيك ،

الليل يحملك

كحمم مخبوءة على وعيي

بيضاء كرحم ورقة

فى آخر الوجود

مكتوب عليها سفر لقائنا ،

فى الهروب من الغموض المفوض من القيامة

تأتى واتك غائب عني

وصلصالك معجون بخوفي من الشعر

حولى

كثيرون

من اطيافك الشاهدة على ارتعاشة يدي

فى حلم الغياب ،

هذا الراجف من عزلتي

كان رفيق

حلمك البارحة فى فيض الألوان

كنت حاضرا وأنا غائب

كان هناك عليه حرس

وكان هناءى أعزل ،

من يدلنى على متاهات الألم

غير قيد عاتب فى صورتك الهلامية

المقطوفة من صلاة لهباء ،

اتركنى يا خمار المعنى

اوصفها

لكى اصل إليها بى

فاصل الي .

\*

لمن هذا الفضاء

السابح فى القيامة

الخاطي فى باطني  
الخاطيء فى البلوغ للجسد  
الرحيم على اليأس  
الحاسر عن كمائن المعاني  
العطش لتواتر التوتر فى لغتي  
الكليم لأجل نزوات الكيمياء الأولى  
النائم فى سدره غربة غير مرتبة  
الظالل لوداعات مدائحىة من شخوصى  
المشهب بسبب حروب الانفتاحات على المطلق  
المساوم على عطب الصمت فى الرؤىة ؟  
هل هو لك يا إلهى ؟ .

\*

لا يبدأ التكوين الا من فوضى كاذبة  
على كل الأبعاد الكلىمة  
ولا تنتهى الا من فوضى حقيقىة غلىظة  
فالفوضى لىست أخلاقىة  
ولىست لا أخلاقىة .

\*

هلك الافول

وحملت اشلائه على فتاتي

ووصلت اطلاله باطلالي

فجرة حلمي

تحاول أن تتفصد من لظى الموت

ولكن الزهرة التي فيها صرخت

فسمع الموت

وجذب جذابي للنار .

\*

لا حلم فى الذاكرة يا ليل

يشتهى شيئاً

اغصانى اللانهائية لا تحمل أي ثمر

والشعر فارغ من المأوى .

\*

كيف أمسك مرثيتي

ببحات شخوصي

ومقصات افخاذهم

ومهابلهم الوغدية وما تضر

وادبارهم اللغوية المحتضرة .

\*

انا أحول الشعور إلى شهوة  
والفكرة إلى شهوة  
والخيال إلى شهوة  
هم عندي شهوات بدائية فى وسع اركاني .

\*

تكتمل الشهوة  
فى رطوبة الأطراف  
وتخييلها  
لهنا آخر فى المدى الصدفي .

\*

انا فى رغبة أخرى  
فى احتمال آخر  
فى تلاشي آخر ،  
هسيس  
طقوسي  
لا يصدقنى ،  
لغة تشبه الجسد فى اثباتي .

\*

فى البداية

كان السؤال شهيا  
لا شريك له في الدهشة  
ولا شرك غيره للايجاد  
الان

هو عبارة  
لها ايدلوجية النفي .

\*

من يغوي الشعر  
هو ري الرماد  
لا الأخضر النؤوم فى الارضيين،  
انا خاطرة يا حلم  
خارج القوسين  
تسرف فى كفاية الخيبة  
لا لا

انا لاشيء لا ذاكرة له .

\*

اللانهاى

لا يراه سوى من هو فى حفرة الكلية  
ان يكون هو خالق الأبعاد .

\*

من شقوق الغبار خرجت

إلى الوجود

متأتي الغواية

ومن شقوق الغبار سأرحل

إلى الفناء

جاهز الاحتمال .

\*

الخلق

كمين

اللانهايين

الفائضين

الكليين

المطلقين .

\*

الوسخ في الكتابة

ان دموعي لا تستطيع أن تكتب شيئاً على الورقة

بل تبللها

لكي يأخذها إله ينظف بها مؤخرته .

\*

ليس لى سوى نحر الورقة  
وهوائها البكاء والمزاحي والفضائي والمراضي  
وطيشها الفرائسي  
لرغبتى فى الكتابة  
عوائى  
انسدل فى الهلوسة  
واعتمد على نبض القصيدة  
فى آن يكون حسيا لشعورى .

\*

كان الحلم شاحبا  
لا يخدش هذه الجدران  
ولا يجد مكانا لعزلتى المقهورة من الآخرين  
فنسيته  
فانقذني  
وقال تعال معى  
ليس لى سوى هاوية رخيصة  
يوجد بها الكثير من الهاربين .

\*

أشعر هذه الأيام أن باطني طاهر لأول مرة بعد الشعر كاني حبة  
ندى بسيطة على زجاج هلامية تتطاير وتفر وتبكي وترقص ،  
شوق إلى الشعر بطريقة رهيبية وأن هناك في رؤى طفولية  
طوباوية عن الذوات التي داخلي، أن الوقت قليل جدا على التأمل ،  
أن في الداخل حياة خفية بعيدة عن المشاعر العدمية ، أن أشياء  
كثيرة تؤوب إلي مثل الصفاء وأن ضلوعي متزنة وحررة وأن في  
أكثر من بعيد يستهويني ، والأفق في يدي ، أنى غارق في فيض  
من الحقيقة ، كل شيء يتحدث وكل شيء يصمت ولكنى اسمع كل  
شيء في صمته وكلامه ، التساؤل لم يعد يؤثر على وجودي  
ويجعلني أفكر في الانتحار ، ان الصرخة تخرج مكتملة وبعلاها  
وكل شيء فيها ، ان الوحشة من الوحدة ذهبت ، انى اخضريت من  
عدم وعدت لوجود فسيح يأخذني لاسرار ه ويجعلني أدرك مشيئته  
حتى ولو كانت عبثية

أشعر بدوار من الإدراك شبه الكلي للمعنى الذي داخلي الذي اكتبه  
في اللفظ ، أشعر أن أشياء كثيرة تركض بي وتتفجر بدون ذنب من  
أنى ناغم عليها ، عطش كبير للتلاشي في التفاصيل الدقيقة جدا في  
شساعات كل أحد وكل شيء ، أن الأفق في يدي وانى غارق في  
فيض من الحقيقة ، لسعة في الروح بعيدة عن الفاجعة الوجودية ،  
جموع المشاعر الغريبة الجديدة هذه توقعني في حياة وحيرة ، انى  
من أقرباء كل شيء موجود ، وأن لي صلة به وأن له صلة بي  
وانى احبه وأنه يحبني ، ان رمادى بعث هكذا فجأة وتشكل وتعمق  
الى جماليات .

\*

متى كنت عزلة

طال الدرب المغلق الطالع

من محطات القدر الغائب

وخفت الصليب

وهشم نفسه فى مصائري .

\*

يضجرنى كل شىء جميل

لانه يدمر

الخبىء الذى يجرى

فى ما عاشته المحطات فى مخيلتى .

\*

خلت السماء

من تطاريز العبث

لما أحببت

في كيس عزلتى الحب .

\*

حلمتي بين شففتيك

جنازتان لشهوتك

وابطي سدرات

لفيض مائك .

\*

اللون تائه في التباس حول حلمتي

هم

كضروع للموت

يأخذ منهم حليب الحيرة

وخفقان الغموض المكحل .

\*

الإله الطريد في الوهم البريء

يلمع عند سفك الموت

في بواطن شخوصي

يركض في الركض الهش المبلل

ويدرب الفراشة على النبوءة

والمنشأ .

\*

الذي يوحد المنافى الخطاءة في جهاتى

هو عناق

مع هواء فارغ من الحنين للجروح

لا ، وخز ووخز ووخز

هي الحقيقة .

\*

هذا الوجد همدان ومدان

صيرنى وصر

زلت وزلت .

\*

هل يا غربة

لى فى القصيدة جزء يسير

يلم روحى من شتى الشتات فى الصموت ؟ .

\*

التعبير يجعل الداخل له إصدارات عديدة بعدد الآفاق التى اخلصت لها وغل الفض النقدي لكل مؤسسات المعانى ووثائق المشاعر ، هكذا اقترن بفوضى اللغة فى ضفافها المقودة من الصدف وانتاجها المستغنى عن الرائي وطموحها ان تكون هوية بعيدة لى .

\*

كلما أمسك القلم أحس انى اكتب أول مرة وأفكر أنى أكتب أول مرة ، وأن كل شيء فى المتناول، الوجود هو الخوف والطوباوية هى العنف والرمز فاتر والمجاز روتين والمساواة بين الشخصوس معدومة .

\*

يهلكنى المجاز الذى يسرد باطني

يجعل الشبخ يحيا مذبوها فى رسائللى إلى ذاتى

وقع المدى خارج العزلة لأول مرة

هل اخرج؟ .

\*

يا لحم وجدي

وحلمه

افتق المكان الذي يحتوى على عشب الحب فى عزلتي

انا الغارب فى الغروب

والغريب عن الهواء البارد .

\*

الكلمات فى عيني

تأخذ الصمت من على الأزهار

فرادى لتعود به إلى العتمة

وجماعات لتواسي به صخب الجنازات .

\*

أنا شهوة

تحتفى بكل جسد بلاغي

متشبه بأي غرائبية

وخفيف من الاهتداء الى أي شعور

وغامض فى شعابه الفؤادية

شهوة

تهضم الوحدة

وطاعتها لا يقاظ المكلف به الجنون .

\*

الراعي الأول

لم ينقذني من هاويات الأغاني التي تتلوها الفوضى

عند ولادة سماء خفيفة فى حضن لغة .

\*

صمتى لا ينسى دوما

الكلمات

التي قالتها العيون

فى تفاوضها

على الدخول لقيامتي

بدون أن تخيل وجدى

او عزلتى .

\*

روحى ترتعش من كلية التبين

من يصدق غيرى

انى لست موجودا

فى الوجود المنهك باستعارات زائفة

والعدم الذي يتشكل  
والحيوة القادمة التي لا براهين عليها .

\*

تعرفنى كل سقيفة معنى  
وتطردنى  
من خرافتها  
وصوت حشرجتها  
يصلب مواعيد الایجاد فى المخيلة .

\*

خفت من التي التراتيل القصية  
للموسيقى  
فى حظ الشعر ونرده  
فهويت بخلاسية  
على الارض السماوية  
وفى یدى مصب كلمات  
تتبطن صدف صادقة  
تحجب الفكاك منى .

\*

هذا القلب غامض

لا يعرف من يحبه ،

هش

وله جرسفي الحب

يختفي

عند ارتفاع الحقيقة فى التصور .

\*

إلى أين تمضي القيامة

فى صوتى

إلى حرية الوجدان

ام إلى سجن العقل ؟ .

\*

لا أريد للشهوة ان تنام

او تترك حلمي

او أن أن تهيج فى صمت أمام جسدك

هل ستبقينى الشهوة فقط فى الكيان

عندما ينأى كل رب عني؟ .

\*

الشهوة هى التى تبوح بالغرابة

أمام البدائي

وتبزرغ في الجوهرى  
هى من يسامر فى الليل  
مع دعك القضيب  
ومداعبة البظر .

\*

أحبك يا شعر  
حتى تحجب عنى الوجود  
واكرهك  
حتى تبين لى العدم .

\*

هل نحن جداران أمام بعضهما فى فراغ ؟  
الخلوة تفضى للحلم والحلم يفضى إلى البعيد  
ولكن أن كنت قريبة هل سيكون عبورك لى نفسه هجرة الي؟  
الان يشبه الأمر النفاذ النفسى بين عزلتين بهما شفرات .

\*

مشكلة الله معى إنه منظم فى كل شىء ، الشمس تطلع فى موعدها  
والطبقات الأرضية منظمة والانسان يتنفس الهواء لكى يحيا ، مع  
انه لقيط البداية وفوضوي النهاية والخلد والمخيلة، لا أعرف ، لا  
يمكن ان يحيا أى شىء بفوضى غير الأنفس الكلية .

\*

كل قلب فسيح

هو قلب شاعر .

\*

ما يخبىء الطين المكتنه لغرائز الشعر في

هو

انزواء الحب في المستنقذ من الروح

والسرد العتمي

لكل ما مضى من خواطر في البراح .

\*

عندما اتلو الشعر الشعر نفسي

احس ان فمي

تهبط أمواج على جسدي كله

وعلى أساطير الجدران .

\*

السؤال الاليف

هو السؤال عن الحب

السؤال الغريب

هو السؤال عن علته .

\*

كل ثقوب روى مغلقة

أمام أصيل الذرى

ومراسى الحب

ودياجى الانتحار

الا ثقب

يجمع أطيف الحياة

ويسلها عني .

\*

أحس أن كل شىء يتحدث إلي

وان كل شىء ينبض

عندما أضع يدي عليه

او أراه

الا الناس .

\*

الباب عندما يكون شابا

يفتح فى يد أي أحد .

\*

على ثغر رمادى

قبلة معلقة

لك يا وجود

خذها

وغض فى نهوض الطلل .

\*

هناك فرح فى الصرخة

فرح فى الوجدان

ان الرعب ثورة القشور فقط

والفوضى ثورة بقاياي .

\*

جرحى يأس

ليس من الاندمال

بل من أن يكون له ظل على الورقة

وصدى فى الأبدية .

\*

سهر النجم معى البارحة

وحكى أسطورة الفراغ

كيف يرتعش عندما يقبل الجرح مهر اللغة .

\*

ما يخضر من رماد العبير فى الهواء

يكون كفنا للصخرة التى تصلي لليل  
وعرس للانوف التى تسامر التفاصيل .

\*

فى شغف تريد الزهرات من الجلاذ

ان يقطفها

وفى فتور

تريد أن تبقى حية .

\*

ما تشاءه الصحراء ليس السراب

بل التائه .

\*

ما يكثف العناق

بين المزق والمزق

بين الفوضى والفوضى

بين الوجود والوجود

بين العدم والعدم

هو الحب .

\*

العين تحجب الرؤية الباطنية للحقائق التائهة

ولكنها تكشف الهوى الأسود

للمجهول

والضحكة فى جوانح الفجر .

\*

لا أصدق انى موجود ولا أصدق انى حي ولا أصدق انى فى جسد  
ولا أصدق انى امالك لحم وعظم وشكل وشعر وقدمين ، حلم العدم  
المتكرر أحلم بأن هناك براميل لانهاية فيها أرواحنا طافية وتتقاذف  
وهناك سور حول المكان الشساعة وغمامات بيضاء وانا ادخل إلى  
كل برميل اغوص فى أشكال غريبة من اللاوعي لهؤلاء ، واسمع  
أصوات كثيرة تنادى ، وأنا أتحدث مع اي احد يكون نصف الوقت  
تقريبا ، اقول فى نفسى من هذا ، لا أشعر انى موجود لا أعرف  
كيف ، ولكن هناك نبش هو نحن نبش فى المجهول ان تدخل يديك  
فى باطنك الجداري ، وانت معصوبة العينين وتأتى بأشياء ملموسة  
هى المجردات والمعانى والأسئلة ،

أيام تحترق يداي ، فى الحلم وأنا أدخل يدي فى ثقب هذا الجدار ،  
جدار لانهاية ، يقف عقلى للحظات فعلا كما فى التأمل لا أعرف  
صار التأمل إجباري من كثرة الممارسة ، بلا إرادة منى أفعل ذلك  
، كأنه شهيق هكذا ، الحياة فى الباطن تجعل الواقع تافه جدا ،  
احيانا يكون اللاوعي متأمل أن كنت صافيا لفترة طويلة ، وتأتى  
تجسيدات من كثرة انغماسي ، فى اللغة والشعر ، صرت أحلم  
بجمل شعرية فى الحلم واستيقظ أكتبها ولكنى لا اتذكرها كلها ،  
المشكلة ان التأمل يقفز بى لأماكن بعيدة ، لا توجد لها منطقة عالية  
، من كثرة الشغف إلى التأمل والسؤال ، انتهى من التأمل اسأل ،  
اسأل انتهى من التأمل ، لهذه الدرجة لأنى بلا رغبات ، تعرفوا

الرمل الذى على الشاطيء ، قبل البحر ، يطأه الحمام واثارهم عليه ،  
، انا أريد أن أطأ هذا الداخل كله ، التأمل ليس السؤال ، التأمل هو  
الرؤية الباطنية لكل شىء السؤال منهم ، واي تأمل فى اي شىء  
يفيد الرؤية للوجود ، هكذا أنا دوما ، المشكلة فى القدرة الجسدية ،  
لا أصدق انى محدود ابدا جسديا ، انا حياتي على الأسئلة ، ان  
تركت الأسئلة انتحر ، لا استطيع أن اكون فارغ من الأسئلة .

\*

من أنا

يا شساعة

يا مخيلتي

يا تيه

يا محبرة؟

سائح فى مشهدية التلمس

وضجر ينافق الصمت بالكلمات .

\*

شخوصى

فى عصمة البقايا

خطوات

ومرايا .

\*

الظل له طيف  
كسير في الحروف  
ظل الكلام  
في عريشة الاوج .

\*

البياض فقير من المجازات  
حتى من حمرة المخيلة  
وشفقها وغسقتها  
وانحدارها في السدى .

\*

ابتسم في وجهي  
سجن لغريب  
وقال  
لا تتردد في أن تمشط  
المفردة  
بما يوقظ في نفسك من مشاعر .

\*

الموجود  
خرافة

العين فقط .

\*

هناك محطات موثقة

بالحب

محطات الهويات

والتصاوير

والحقائق

والمعانى .

\*

لا يكفينى مجازا واحدا

يصفني

ويحمل شهادات الجحيم

على سكنى فى كل جهاته

وشيوع فلسفة الرهينة .

\*

أراني فى اللغة

اثرا

تتبعه كيانات مثقوبة

لا تطيل التحرج من قتلي .

\*

كل شيء يمكن ان يكون له معنى

عندما

يستجلبه الشعر .

\*

ظل آخر

هو الحب

حوله خزائن فوضوية

وقبور هلكى للاستعارات

ورسائل عمياء كالمرايا .

\*

هنا فى الموت ، شوارع لقيطة بدون مأوى، سوف تكون أكون مرة  
؟ ، لا أصدق الجراد ، أسقط من شفتي .

\*

صيرى الزائل، الكفن عاري، إلى ماذا ؟ انا من ؟ ، احرقينى ،  
أحرق يا حريق الورقة ، استيقظت السرة ، تكحل السراب ، اكتملت  
عند السماء، من يمشي فى فمى؟ ، العتمة مجنونة ، لمست النعش  
من الداخل ، فتقت الرؤية فافاقت، اسدلت السدل على المعنى حتى  
لا ينتحر الشعر ، صوت الحب خارجا ، العزلة بدون هوية ،  
كرات ضوء فى مهلك، إنهم شظف الشوف، القلب فى العقل  
مضغة .

\*

على باب القيامة

انطرحت

أسيرا للبكاء

خذيى يا شياطين

إلى الله

لكى يكتمل وجدي

وأصدق أنى لست مليكا إلا لعروة الشعر .

\*

اخلقينى يا كلمات

من آسن باطنك

ومن راكذ مراتيك

أنا المختلق من عبث .

\*

الوجد

هو الوحيد

الذى يأخذنى من اللامعاني

ولكنه يتركنى أمام ولادة الموت

من طلعة ترايب المعانى .

\*

تركت الله  
عند سقيفة اللامعاني

وحيدا

موؤود الماهية

يرتزق

ماهية أخرى من وجد .

\*

الموت صيرورة

كالحياة .

\*

عندما اتحرر من العزلة

سأكون المطلق

لأنى هكذا لن أكون الشيء

ولا الشخص

ولا الكلمة .

\*

الاحتمال

برىء

من المطلق

متهم بالمقيد .

\*

الرحلة من المعنى للفظ

يتكون فيها

برزخ الحيرة .

\*

مخيلاتي رخوة

الكلمات تسقط فيها بعبء مددها

وتصوب المعانى والحقائق

وتتقياً نسلخات عن مؤلفات الطبيعة

وتطرد ملكية أى شىء لى

حتى الانا

وتستثنى النزوع .

\*

هنيهة الموت

أبدية

فى خدش الوعي الراحل

تصعد من متن ثبت العبء الضجري

اثر اختلاط وجودى مع ماورائى  
وتهبط من مثالية الفقد ورومانسيته  
أريد أن أفقد نفسي .

\*

الألم

عمل

الروح الشاعرية .

\*

التيه عندما يكون وجدانيا  
تكون البراهين  
على الوجود أسئلة .

\*

اشتهى

هذا المتروك

من الوجد

فى خوف الأشياء والناس .

\*

استغرقت

ابتدائي كله فى الشعر

ولم أفق بعد من صدمة الوجود

تسول يا ازرق

وافق

وشدنى من المرآة .

\*

من يتحرش بالشعر

سيماً داخله

بتقرحات طهو الهواجس الغرائبية

وابتداءات الصور ونهايتها

وجرائم التخوم فى الرحلة الى غفران العدم .

\*

التجلي

استيقاظ اللامرئى

وتوابعه

من اينية

تصف وعى جديد لى،

والزمن فى التجلي

آن الاستراق .

\*

يا إلهي

مدد القيامة فقط

إلى أن أجد طريقة لدخول أرض كلماتك الموقدة

كسنايل تحترق في مذبح الصقل .

\*

الدرب

شاخ

وانطوى في اللحم

اطردنى يا غروب

من كرم سوادك .

\*

الوجود حادثة فناء

تصدح

الى الان بالخوف من فيض العبث الموثق .

\*

الغبار

احتفاء

الفراغ

بالخبىء .

\*

من هى هذه المرأة  
التي ستراني  
وانا أكتب الشعر  
ولا تلوذ بالله فى العتمة؟ .

\*

لم يا ندى  
عثراتك عندما تمشى على الأزهار  
ليس عندما تمشى على الرماد؟ .

\*

كثافة التكوين  
فى الحياة أسطورة  
وفى الموت معنى ضخم .

\*

الحلم  
زجاج  
برزخي إلى الحيرة .

\*

العاطفة

تصالح

البقاء مع الجمال .

\*

عش الموت

هو دبرك

أيتها الشهية

المنبلجة فى الظهيرة

من نهاية شارع الحياة .

\*

أدرك فعل الموت

وأنا أنتقل من حلم إلى حلم

من ألم إلى ألم

من مجاز لمجاز .

\*

عندما أمضغ وطن اللهب

أى مصيري

أحس أنى مجنون .

\*

أعرف نهايات الغرق كلها

رموز

تغلف التصاعد فى الوجد .

\*

لا يوجد عري

ينتظر إزار

أكثر من عري العاشق .

\*

ستعرفى يوما

أن سطوعى

سفك لكل أبديات اليقين .

\*

الشيء الوحيد لى

الذى يسبق الشعور

ويسبق الشهوة خصوصا

السؤال عن الماهية .

\*

تظاهرت أمام قلبى

على أن يترك

المفقودين فى صدفة وحدهم .

\*

حقيقة المأوى

شهوة الدفء .

\*

هناك لذة

فى تحسس الأجساد الميتة .

\*

كل لسان للعبارة

هو لسان لوجدان

منسي فى جوهر المفارقة .

\*

الشهوة

تثبت

العزلة

لأنها بى فقط .

\*

أول السرد للتيه

اختفاء الوجود فى الوجود

وأخره

عودة الغربة لخطأ النفس .

\*

بلاد الغياب

الطالعَات

من عينيك القدرية

هم ما بهم أعدائي

من شهوات ابقائي .

\*

من أنا

طبلة منهوبة من عزلة المطلق

أم فور مجهول ؟ .

\*

ان رويت كليتي

على تشريد سطر

استعر زجه للاحتراق .

\*

استرداد

النص

من هنا القريحة

يخلق ضمير مؤرخ بالعناد .

\*

أحمل

كل حقائب الدخان

بملىء مغلقي .

\*

الذات المنعزلة

بهلوان

بعيد عن سيرك الوجود .

\*

طحنت متن وجودى

مع متن وجود الله

حتى أضيع ارتطامى مع الفناء .

\*

الانتهاء

انتهاك

للتيه .

\*

الاستعارة

تطمس  
تدابير الوجود .

\*

ما بعد اللغة

عدم

وما قبلها

تأملات .

\*

هبوب الهوية

من اكباد الخلخلة

تصنيف تجريبي .

\*

كل ليلة

انام فى ظن الظلمة

وفى بداهة الهنا عن الطاقة المنسلخة المنسوخة البعيد .

\*

ساقود الماوراء

بأصابع

الحبر .

\*

فى الشعر يتوه كل شىء  
الا من حدسه الموت .

\*

الهاوية

تتكون من رؤى المكبوت  
والعلوية  
تتألف من رؤى العزاء .

\*

أوى إلي

إلى خيوط العنكبوت  
المديدة فى الشهوة  
هل تحمىنى من الشظايا؟ .

\*

السراب

يخرج عاريا  
من الدهشة  
عند الحب .

\*

سأقوم أغسل وجهي  
وأحلم بالله  
في دم حرية  
وطعنات كواكب الذات .

\*

نزق الصدى  
هو نثيرات الصموت  
على الحلم .

\*

جوهر  
السر  
وجد .

\*

الطين  
ينحنى  
للتشكل في الشعر .

\*

إلى كل سكرة عارجة  
سر

فى حمأة لاوعىى .

\*

لن أحدث و جودى

إلا فى الشعر .

\*

الغىب

ىرتجل أناه

بدون رقىب من قوانىن .

\*

لا تهدم الهامش

وأسلافه من الصدف .

\*

المنى الكلى

هو المسرى إلى .

\*

تعب الجرح

من أقنعة معناه فى .

\*

لا يعرف الزمن جوعا

إلا للشاعرين .

\*

الشعر

رياح ماجنة فى أناي .

\*

رضاع اللامعاني

حلال على اللامنتمى

وحرام على المنتمى .

\*

عذاب الموسيقى

هى أنها تحمل فى شفتيها هوية

لكل وحدة لا تصلي لاي شىء .

\*

أجمع اللفظ ومعناه فى داخلي

واللفظ وصورته فى الورقة .

\*

المجهول

هو الافق

السريري للباطن

المتعاقب

لأكسير الافولات .

\*

ليس طينا لى

ما يتراءى فى عيونك

يا غريبة

بل ضم للغة تغسل قواعدها .

\*

المزج بين الحب والعبث

فى سدره لا تبوح بالعلل

مزج مزقي للتكوين .

\*

فى روح الغبار

وراحته

وتثنيه

وأيدلوجيته

ثمة قصيدة تملك الطاقة .

\*

السراب لا يورث

وكذلك الحقيقة .

\*

فى مآتم النهايات  
قفص ينام فى دمی  
ملفوف بوحشات مجهول  
يحمى العدم من الزوال .

\*

بعد الزمن  
يوجد هيولي مجرد  
معتكف على التحديق فى ،

بعد المكان  
فراغ يسرق  
ما بوسعي من كلمات .

\*

أنين المجاز فى القصيدة اللامتناهية  
عن وداعاتي كلها مع الأشياء والأشخاص  
أنام وهو فى أذني  
ولا أسرق  
وردة من اي بستان

لتكون ضمادة

تثبط هذا النهب للفقدان .

\*

هذه المضغة فى الروح

التي تستفز الموت

فى دفتر المدى

وفى علائق اللاوعي .

\*

التأمل لدي هو النظر بالباطن فى الحقائق واتباع المعماريات فى  
الخلق والبرازخ بين المعاني ورد النسب للطفولة والقدرة على  
البحث عن الكلي واللانهائي ، وأن تكون الذات هى العلوية  
والسفلية والعزلة هى الاينية واللامرئي هو ما يُذهب إليه لأنه ما به  
الكيان المتخفي ، أن يكون كل شىء شهوة ، عدم الاستعانة إلا  
بالاستقلال الانتمائي عن كل شىء .

\*

سقوط الإنسان من الجوهر

وانصهاره مع المجردات

لأنها هى المحرك والخالق الأساسي

للصدف الكائنة بين الموجود فى الأبعاد .

\*

هناك نشوة فى إلهام الصمت  
المغبر على كل شئ  
الحديث المرید الطريد هذا  
الفعل الكشفي للاتحاد  
بين قم المعطيات الشعرية البدائية  
ونظريات الآلام الطينية .

\*

ما تقوله الزهرة علي  
هو ما يقوله الله  
انى معمار  
سؤاله بلانهاية ولابدائية  
ولكن وجوده فقاعة مسرحية  
من اشعلها هى فوضى محمومة .

\*

ليكن كل شىء شعر  
او ليموت كل شىء ،  
هل أتنا الشعر لنكون الهه ملاعين ولنتحرر من كل شىء ؟  
ام ان انفسنا ذاتوية الأبعاد ؟  
لندرو كل شىء وفى النهاية نشد القيامة عليهم .

\*

أول ما يفتح الجرح هو اللغة  
وأخر شيء يغلقه  
هو الحب .

\*

فى الوجد  
تسقط العيون الحبلى بالدموع  
وتنزل  
تمشى  
خلف أى نعش لصدفه  
مغطاه بغيمه عجلى .

\*

الرب عندما يتكىء على العقل  
يذهب  
فى جعبه الاحتمالات .

\*

الشعر  
موجود فى كل صمت مؤود  
وهو ما أرب عليه فنائى .

\*

مناطق الشعر فى الجسد

هى الشقوق

وما يتلوها من أهواء الشهوة .

\*

النفس

تفنى مع فناء الشعر فيها

حتى ولو بقى جسدها لعوبا فى الاينية .

\*

اللاوعي

هو النبوة

فى أشكالها الانسانية

والوحي

هو المخيلة المتأملة .

\*

الموت

قذف الروح

للمسير إليّ .

\*

الموتى لهم دموع  
مدارتها عزلاتى  
وأرضها الكتابة  
وطينها المذهب بالمنى .

\*

فى الشعر  
تكون الروح  
طين من اليقين  
الذى تستدل به  
الالهه على وجودها .

\*

الشفقتان  
تزول عتمتهما فى القبلة  
ويروا دقات الاوطان المنبسطة  
فى جسد الطرفين .

\*

رب الغرق  
هو التيه والحيرة  
التيه الكلي الخير

والحيرة الكلية الشر .

\*

الفجر

يتم على تعب الاغصان فى السنديانات  
الأغصان التى تحمل آلام الأرض وأحلامها .

\*

تنورة الورد

هى هالة الروح حولها

التي تنبثق من عيون الرائي الشاعرى .

\*

للوردة المقطوفة

صوت خفيض

هسيس ماورائي

تردده فى نفسها

" لقد قتلتنى

وفزت أنا بسكني الصرخة المكتومة " .

\*

الوردة

أسيرة البستان

تريد أن تذهب إلى منفي آخر

على درب مهجور .

\*

أنا الملعون

في كل أرض

وفي كل دين

وفي كل شخص .

\*

في الجنس

الكلمات مغموسة في الأصابع والشفاه .

\*

المهبل متعجل

يا إلهي الميت

أفتقه

وأشرب الشعر من مائه

أم أتركه

يختمر

فتخرج منه غريبان

تغمس حلمتي في أفمامها .

\*

### الجسد الميت

مثير لأنه يرتضى الشهوة فى الموات  
وجميل لأنه يطلق كل فتننة فى القبر  
وطيع لأنه به سم السكينة الدافىء .

\*

### شطح الحلمة

مرن وداكن

ومنكفىء على التشبه بالفتنة .

\*

كانت تتحمم فى دم خروف

وتحضر رماد أعضاء بشرية مسحوقة

لاستدعاء الشيطان

وتضع جماجم فى دائرة جسدينا

حلمتيها كانت Puffy

ترسم عليهم صليب بالمقلوب

وتلبس قرون سوداء .

\*

الكلية

ثكلي من النظام  
وحبلى بابد الفوضى .

\*

عاطفتي

تعلو

وتتنخفض

حاضرها طريد فى المعاني

وغائبها احتجاج

لتتكلمى الان

اي أفول مسفوك

مؤتلف من رؤى بعيدة

غيرية على الوجود

تقف على مجازي؟ .

\*

هذا القيد

موشوم بالحرية

حال من هويتي

ومن هشاشة الحلم

هل سأخرج يوما

من ضجر الجدران

واعضائي ؟ .

\*

ثمة عدم

بين كل وجود ووجود

السماوي والارضي

ويدي

تقع به

في كل لحظة تأمل .

\*

لم اتبادل اي حديث

مع الزمن المتبقى من اللابدائية

نجوت

من النجاة

وتذكرت سدى الحجب

وتشهيتهما

في قدومي من هنائي

لا يصدق هنائي اني كائن فيه

ولا يصدقني

غير شخص لى لديه شيزوفرنيا .

\*

اي صدفه هذه

التي تسكن تحت جلد الوجود

وفى خلاياه

وتورط المرايا المختبئة فى السراب

لكى ترىنى شخوصا لى

لا أعرفهم

بعضهم ضال فى بكائي ،

الهباء مريض

وغنائمه رواة لقرائحي .

\*

العزلة

صومعة

مبعثرة

على مهل الريح النازفة

تجعل كل شىء بها يكونها .

\*

من يعمد الله

غير قولي المرهف الصمدي  
أنه أنا اللغة الوحيدة الانثوية  
انه مصب التبطن للمطلق  
انه تجريب الرؤية المنفكة عن اي بعد .

\*

رحم الحزن  
ملىء بالأبواب المغلقة  
لا تخرج منه كلماتي  
الاميتة  
متسكعة حول دم النجاة الرخيص  
ولكن لا يوجد قابلة غير قيدي .

\*

كنت أريد ان اكون ليمونة  
تعصريها على نهديك  
فتزهر صدفة  
تجدنى ولو قتيلا  
على ضفتي شفتين لعتمة .

\*

لا أملك أي شيء

ولا حتى غربتي  
ولا قيامتي  
ولا بدايتي  
ولا عودي الأبدى إلى الشعر  
يتلوني كل شيء ظللاً تافها مريراً .

\*

الغبار  
هو العطش الأول  
فرش المنتهى  
وتباعد التطور فى الكتابة  
يجلس فى المكان ويبدأ نهايته كل لحظة  
على سطوح الأشياء والأشخاص  
على جلد التجلي  
وكل سنا غائر  
وكل جسم متناهي  
وكل كسوة فراغ  
وكل دثار جدران  
الله هو الشاهد عليه

وهو حفته على الألفية  
كأن كل شيء طور للغبار

وبوحه

المعطل على التنزيل الا في عروق الشعر .

\*

\*

الأشجار رؤى الأرض

وخلصها

من الصلابة المؤقتة

أنفاسها الواعية الواهية

والاغصان ابناء الشجر

واحفاد التراب

والثمر حبتها على الحرقه الداخلية .

\*

جسدى يثبت افتقاري إلى الألوهة

لانى به أجهل عز التلاشي

والخفض تحت الضوء والنار

والأمان من الفناء

بشخوصي هؤلاء

ان هببت على جسد آخر  
لعرفت نحو الوجود كله  
واخفيت الغايات التي تحمل نعم الأبواب المغلقة  
هل انا جسدي فى الجنس  
وروحى فى التأمل  
ومخيلتي فى الشعر  
ووجداني فى الحب  
ام أنا جميعهم  
ككون معصوب القبس ؟ .

\*

أحمل شوارع الإثم فى داخلي  
الذى يزداد كلما ورثت شيئاً من مخيلتى  
ومخيلة السماء  
لانى لا أصدق رؤاي كلها  
وصعب ان أومن بكل ما أفكر فيه وأشعر به  
الإثم نكر الإله البعيد الالهي الشري  
الذى ينام فى صيب رملي  
ويعطى شبحة للظلمة لتشكله  
فأول المجهول الله

واخر المجهول الله .

\*

ما يحث روح الله  
على القدوم من فلوات عرشه

هو

ماء الغيب

ووزن وحيه في.

أستنطق كل شيء

والغاية

هي معرفة صمته

وسكنه

وشطره إلى هزيلي .

\*

ما يعجز

رى الغسق

لما يلتقطه الحمام منى ويهرب

هو خوفه من شغلي

ببسط الجذب فى المستنطق

من خيلاء الظلال .

\*

أنا

مزار العزلات الوحيدة

والاهنية ( جمع هنا ) الشعرية

أقيم بين يدي

التراب

وحولى غربان نائمة

وأطفال ميتة عارية

وشموس متخثرة

احتمالية عمائها كبير .

\*

جنّت لدار الوجود

والاديم على شفتي قاتم

واليباب بين يدي محموم

والالف حبلى بقصائد اللابدائية

والياء الثكلى حبلى بنثر اللانهاية

كفانى مسكا

لمسامير عرشي  
ونشبهم فى السراب .

\*

الله هو  
ما أشعر به قبل الكتابة  
لا ما أفكر فيه بعدها .

\*

التكوين

قول العزلة

بدون بلبله من التعريف

هو ما يرسو من الهذيان برقة فى اللاوعي

هو الصورة

التي لا تساوم على بقاء وفناء

اهتزاز هكذا للماهية العجلي فى اسدال الشعور ،

مهرق هو

بدهماء التأويلات

وله شعلة تبيت

فى نكوص الشعاع النوراني .

\*

الشخوص

ينقسموا

الى الشخوص الذين كنتهم على مدار الاناء السابقة فى كل ذرات  
الزمن

وإلى شخوص اخلقهم فى مخيلتي ،

اهميتهم الطرب بالتلاشي

فى ندبات القيود

والردع النبيل لكنايات غير مهذبة المعاني .

\*

ما يوحد

هشيم شخوصي

ورماد مبادئهم

وعائلات كلماتهم

وارائك عزلاتهم

هى مشية الموسيقى

فى ربي الذكرى السكري .

\*

الموت

قريب للشعر من بعيد

لا يرتع فى اى قصيدة  
بدون أن يمسد الحروف  
بمصابه  
يلتوى على الورقة  
ويسأل نسيم السطو على المجهول .

\*

لا يوجد نسق لأي شهوة لى  
قالتها انواء  
وهلكت  
شهواتى مشهدية لكل الهزيل من الاجتياحات  
والامتداحات الصاعدة فى أحاليل الكلمات  
تمنحنى شواطىء مؤذية لتأكيد وصفي بالوجود  
وصفي فقط .

\*

ما يسيل على خدي  
من ثناءات للوجد  
هى دموع مروضة  
وجداول منادية للغرقى

المستعبدين من مصرع الحياة

فى خرير صباباتهم.

\*

وشاية الفؤاد علي

تشبه وشاية الصمت

على عراء

شب فيه مشيئة المجاز .

\*

الهوينا

هوية

الصقل التيهي.

\*

نمت وشخص لى يحلم

أنى عندما أتشظى

سأترك بداهة

فى الأرض

ودهشة فى السماء .

\*

لو أخيت

بين وجود وعدم

فى تكوين

لكان إلهما المجاز .

\*

الكتابة لا تسيطر علي لأنه تابعة للداخل والداخل ملء ، لا أكتب الكثير ، اختنق من هذه الحروف الباردة المجردة ، الأمر بعد مراحل التأمل يأتي الكثير من الوجوديات والماورائيات والتخييلات والرؤي ، التعبير دوما ناقص جدا ، انت ممكن تحكى لشخص بكلمات ما بداخلك ، ولكن ليس هو هو ما بداخلك ، الباطن لا يؤول بأي لغة ، هي طواف حوله فقط ، الكتابة أحيانا تضيف ما بي بدون أن أعرف أو جانب أكثر عمقا وتغفل جانبا اخر ، هذا فى المجاز ، يعني ان قلت الشمس فى كوب ، أنا أقصد الضيق وعدم وسع شىء ، بينما هناك توابع للمجاز ممكن تاويلها لم اقصدها ، مثل ان الضوء يلسع سطح الزجاج الداخل ، التعبير مقرون بفضلات لا يمكن التخلص منها ، ولا يمكن التعبير عن الشىء فى نفسه ، تخيل ان المشاعر والأفكار اوانى ، وهناك قمة لكل اناء ، الكتابة هي هذه القمم فقط ، هي خلاصة الخلق البشري للغة المتناسبة مع المعنى المشترك .

\*

الموسيقى والقافية تقييد اضافي ، على تقييد اللغة نفسها ، لان احتمالات التكوين لنهاية السطر الشعري محدودة بالكلمات المنتهية بنفس القافية ، يعتمد النص على الكاتب والقارىء ، كل له تأويله ولا يوجد تأويل صحيح ولا حتى قصد الكاتب من كتابته ، الأمر مشاع للتخيل والاسقاط على النفس القارئ ، الكاتب أيضا يستخدم

التأويل ، تأويل باطنه فى المفردات التلقائية التى بكتبها ، الوجود  
كله تأويل للتكوين الأول .

\*

ان تحدث الكاتب عن الموت ستكون ألفاظ معينة ، وانا مضطرب  
أتحدث عن ذاتي

كما أن الشعر خصوصا ، الشاعر لديه نفس بها مشاعر ليست  
الأساسية فقط ، اقصده بالشاعر ، ليس من يكتب الشعر وحده ممكن  
يكون هناك شاعر ولم يكتب أي قصيدة

كما أن هناك التبطين ، والتأثر اللغوي فى لحظات الكتابة بآخر ما  
قرأ أو ما استخدم

و ما جال فى ذهنه من معاني فى عزلته التخيلية لهذا لحظة الكتابة  
لحظة شاسعة ليست هى الكتابة العينية فقط فى إخراج النص .

\*

انا اظن ان الشعر طريقة شعور وطريقة تفكير وطريقة تخيل،  
تجذب كل شيء نحوها وتتقبل كل شيء ، هو الشعر قابلة الله  
والوجود والعدم والقابلة للغرائبية الوجدية، هو الشساعة الوحيدة  
التى لا تنبذ اي حادثة شرية، المسرح الذى اكون فيه ذاتي  
وشخصي وهو قبلي فى ظني مثل الفلسفة والعلم .. الخ ، ولكن ما  
يحركه فى الذات هو السؤال اين اليوتوبيا وأي الطوباوية ؟ .

\*

أين كنت يا شعر

وانا ألبس جناحي الموت  
اطوف حول أرواح الأحياء  
هل كنت تحلم بامرأة  
تثبت وجودك  
أيها الشهواني؟ .

\*

حييت يا وجد  
على حروف  
بدون اي قافية  
حتى دموعى  
شاهدة على فوضوية  
الكلمات على السطور  
وتشرذمها  
وسط دود الضيق واليأس  
وروثهما .

\*

الصراع بين  
استعارة وجودى  
واستعارة فنائي

يدلنى  
على برزخ الكتابة  
هذا الطريق المنحنى  
فى الرؤية الكثيفة  
المستسلمة للمجهول .

\*

لم يا وجد  
تركنتى فى سلات الزمن  
انبش باصابعى جدار الداخل  
فتنزع اظافرى  
وادمى؟  
لم خلقتنى عقب إله  
ارمى المعانى من طاولات وعيى  
واجترح  
مصاييح الشهوات المخلوغة الفاسدة؟  
لم كنست دم الشعر فى شرايبنى  
ودمجت الخير فى اركانى؟  
انا لمن؟  
انا للهواء

للشر

للغبار

للتلاشي.

\*

موت الرحم

هو كل ما يجعلنى أشعر بمخالب السقوط

رحم كل شىء

ومشاعاته

وثكنات براهينه المجازية.

\*

كل فصام معنى

يصف الحب

يجبرنى على

تجاهل ثمالة ان اشهده.

\*

الدمعة

المحسوسة لله

هى الموسيقى

والدمعة اللامحسوسة

هو الوجد

ولكن الوجد الذي لا يفوت مشهديات الرقص .

\*

الموت يأتي من الداخل المتلفع بالشعر

يخرج

من على حبال العتمة

من تلال الحب الغبطية

ويمرح

في وحدة الألم لسكرات

وبعد ذلك

يسكب النصل في لمعان الروح .

\*

ما تاه من وصالي مع الله

اطفأته

باقتصاد الود مع اقوات الوجدان

هكذا هل سينفذ

الحال الكلي للحجب؟

ان أتيت إلى الوجود

جاء الموت الغادي

وان رحلت من الوجود

جاء العدم الرائح .

\*

خراج

الوجود

ان تكون غض التفاهة .

\*

الصرخة

حرير

الهواء .

\*

تدلى

ادبار

من زيت اللغة المتبقى

وثمالة الحواس

لكى اجدنى فى تزيث تدانى مع التستر .

\*

الماهية

خمر

بقاع الجنون

وجاذبية الجذب فى الكتابة

وإقبال التمشي فى ما يخيل به المعنى .

\*

ارنى يا قول

فؤادي الكسير

وهو يستعر

فى استئذان الرؤية

ان تضع فى فرجها روحا

تحيا فى انشراح الحال

وتموت فى انكشاف الاوب للذهاب الي.

\*

النبش

نيل العتمة

من الضوء

بدون كهرباء اللذة.

\*

الحبر

وصف مضموم للغائر

لهذا غير المتوارد بصحة فى إيمان المجهول على التحجب

أكثر من النوى

حتى أسأل عن الهنا .

\*

الجرح دائما

يسخر من الوجود

ويؤلمه

وينهى حفيف اندماج الخراب مع الخراب

لأنه يقول أن كل شىء له دهشة النفي فقط .

\*

عزلة الله

هى كابوسية الباطن للمخلوق

هى فعل الناسك المجنون

الذى يبحث عن اى مجهول

يقذف يقينا محروما

من أن يكون غيمة فى الشعر ،

ذبت فى داخلي

فى النفي الكلي

حتى لم أعد اعرف

هل فراغي عاري أم لا ؟ .

\*

الايجاد

سكب الكيان الملىء بالألم والتخييل

فى مادة أو هيولي

فى فراغ أو سر

ولكنه دائما

تشهية

لظلمة الحقيقة التعبه فى الغموض .

\*

اهو الشعر

الذى مات فى هويتي

وانغمس فى شمس عزلتي

فكان كل ضوء

هو نشوء محرم

على عتبات جسدي

إما أن أحيا وليدا للشعر

واما أن افنى سيف له

اما ان أحيا معترش مرارة لسفن غرقى للاموجود

وأما أن افنى اغتصابا لشري  
لأن غمد وجودى هو الشعر  
فى رضاع اللغة .

\*

جدوع الطرقات إلى الايجاد  
فى داخلي

لا تفهم أبدا ألم المخلوق  
وأسرار جذبه إلى التدمير  
أرنو

بعد إيجاد مدى عاصف  
به أرض

مختمة فى التلاشي  
وسمائي

لا حشود مشاعر فى صهرها  
ولا أحلام فى دفتر غيبها للمخلوق  
فى هذا سر القتل

أقتله

كما أقتل الشيء

واضرب

انطفائي

فى و عيه.

\*

لدى مشكلة مع السماء

ومشكلة مع الأرض

لهذا سانتحر

وانا أضم الهواء التافه مثل الكيان

واوحد

ما اختلط من العبثية فى فعل

يترائى فيه التخطي .

\*

مدى يا غابة اللغة

هذا التبعر

إلى دم كل شىء

لا أجد فى شرايينى دما

ولا فى فمى لسانا

ولا فى كفى أصابع

انتحروا

اشتقنى يا موت

وتحدر فى آهة

فى خطاي.

\*

اظن ان الكيان

ترشيح احتمال لأنا نرجسية

وشهوة الايجاد

شهوة جلاذ .

الهيام والتجلي

اهل التائهن

بدون اي مناجاة

او طلاقة فى الوجود

فقط

اتصال مع البعد

والبشرى بالسفل

والانا اللاهناية ( من الهنا ) .

\*

السائر الكلي

فى السائل الكلي ،

والسائل الكلي

فى السائر الكلى

هو انا .

\*

الذى ىرى المستوى

فى إىجاهه

ىرى فتنة

الحياة الممكنة فى الشعر.

\*

الذى ىضرم الحب

فى ارض عزلة

عبارة تجود بلهب الشكيات الذكيات فى الاىجاد

سؤال ىتشكل بتنزىل استبشار لاوزار جدىة

لصفو الملاً الباطنى .

\*

الصىر هىاج من الرعب

والسكون استراحة .

\*

اللوثة غاية العقل

هو مقتول .

\*

الانتحار

هو نكوص المحو

فى النفس الشاعرية

حتى تكون سرائرها اسرارها لها

ووداعات مع النور المستقل

فى كبد الانفراد .

\*

اذا جئت جثتي

عندما تخلع الروح نعل الجسد

لن يحجبني اي شىء

عن العلم بالقلم التكويني الأول

الذى

كتب كل أقوال الوجود

هل أذهب إليك

وفى امري موتى الحي؟ .

\*

جلست منطويا فى غمامة

أبحث عن شريك

يرتق محوي لوجودي  
لم أجد  
الا ظلا وحيدا مثلي  
يحمل داخله ديار غريبة  
واطلال ضمى لوجدى المستوي ،

عيوني

تنظر فى باطني  
وفى داخلها سكون  
يستبد بحيرة الصمت  
هذا الأفق العائم الهائم

في

يلجمنى

فاحاول ان امشى كالغبار العاق فى الغياب

أيهما أنا

سؤال العزلة

ام ماهيتها؟

سألت اطرافى

عن هذا الانطفاء

بس ضلوعي

وقلت للشساعة

اعصفي

بما تقابليه من قبس ذكري ،

السجن مظلم

والهوى فيه إثم

ما ييقيني يا نوى بعيدا عن اجنحتي؟

سوف أبقى بين وري الألوان والحروف

جذوري جفت

وثمري خرافة

ودور مخيلتي

جائعة للجنون

اذنبي

انى معربد فى الحقائق

وضياعي مهاجر؟ .

\*

القيامة

ملعونة

أرض الموت والدموع

أسلمت سجنى لها

فتحرير حرية الدروب  
الألوان تتقافز  
في داخل كل قيامي  
نشور وكلمة بأئسة لوجوده  
ايهما نافر  
شروذك فيها  
وبحثك عن جسم المطلق  
ام قدماك الشاردة في الطين ؟  
اللون ينحني  
كحلم بين أصابعك  
والغيم خاوي  
اعصفي بكل سابح في قارورة البعث  
هل هو بعثك  
من أرض الهبوط  
ام خليط من مزق النيش؟  
القيامة سراب  
مفتتن بلقائك مع الله  
هي الولادة من الضياع والشعر  
وسرير الجرح

اهدابك سقفا  
وجسدك أرضها  
ووجهك تعاليم بدايتها ونهايتها،  
لا تنطق قيامة الا بك  
انت الغواية الحصادية للغبار ،  
تجوبى خيام الموتى  
لتوصلهم  
من أروقة التراب  
وتأخذهم  
لشطح الله  
بعيدا  
عند خسف وجده  
وجماليات فضائه.

\*

انا الصوفي الطواف حول وجدي  
الوجه حولي تنتظر  
أحدهما يصرخ ويبني في صرخته وطنه  
واحدهما يمر من وجهه الله  
واحدهما يثبت المدى في المرأى ويغسله بدموعه وعرقه

واحدهما مقلوب يطلب النجاة من العلوية

لا يوجد عسس على مشاعري

اسقيها لكل شيء

فتقتبس منها وجودها ،

الافئدة ليل

يصير الكلمات سكنى

والدوران

يأخذ الجدران معى لترتحل

وتتشرب التيه

فى غرفة جسدها المجهضة من التكوين ،

النور يبحث عني

فى كل زقاق مخيلة

بيعث لى رسائل مفادها أن يتبين باطني

بسرعة

وينفذ معى إلى العلى ،

الشمس

فى كل أنحاء غيبي ظمّانه

لتمسكني

واحترق معها فى الإدراك الكلي ،

الوجد بدون جنس  
كامل فى مآتم الله  
انا له ذات خفية  
وذويي من الأفكار  
أطوار غروبه وشروقه،

### الفيض

ان يتجاوز السر وجداني  
والسؤال ماهيتي  
ويرينى ما لا يراه سجنى  
ان يكون فى حرمة اللامرئى  
بكل ذخائره وعلمه  
وفى عصمتي  
الكيان والكونية  
ان اكون نهاية المطلق  
وبداية  
انفراد جديد فى التلاشي ،  
من لا يعرف الوجد  
يضل فى السدي

على سطح وجود آخر ،  
ثمة نظرة عميقة من النور فى الاعلى،  
يأخذ الحدود ويفسخها إلى كسرات لها سكرات إيجاد ،  
كل شىء يوجدني وكل شىء يفنينى  
حتى هذه العيون السوداء المغموس فيها  
تلامسات الوجد والنبش فى كل انتشارية شساعة فى ،  
انا اتبعثر فى طرق شاردة ،  
فى آلام فوضوية لامي الطبيعة،  
كل شىء هنا غريب  
وخجل من التعرف إلى  
الا تصوير شاب عن رائحتك  
بعد ركض بني أشجار بلوط ،  
نزعت كل شىء عن جسدى  
وجسدى عن جسدى  
حتى بقت غبار لها إرادة التحليق  
والمجىء لك فى مضجعتك ومجاسك  
بين الجدران التى لا تعرفك  
انت ذوق العتمة المستجلية  
لكل مسرحي يتيم فى اقانيم التكوين .

\*

الحقيقة باطلة فى الوجد

والوهم كذلك .

الطوباوية هل واهبة كل خلق خالص

كل خفي غائر

كل فراق مع الطين الأول المغرور

كل شطح

لا يدركه العامة

الشطح هذا

يخرج من الذي الذي يحيا فى الأبعاد

الطالع من الأسرار بلا انقطاع

الذى حسها يتخطى خطى المنطق

وكل أساليب الإدراك العقلية

انا من خلقت الاينية

والزمنية بى.

\*

وجوه الناس

لا أراها

الا كصرخات فى دم الهواء

بوابات لبواطن التلاشي.

العبث

ثقل

جدا يا وجد

يجعلنى أحمل صدف لانهاية

وانا المتناهى فى جسد مسفوك فى الركض والرفض .

جمعينا صورة للوجد

ومرأة لشهوة النور

جمعينا احجام عن العدم

وصيورة للوجود

اقتلونى

انا جالب القيامة والله .

\*

المصير هو تفتح الصدف

فى تلامس مع لاهوت التلاقي

بين العبث العيني المدرك والعبث اللاعيني اللامدرك

كلمة جاهزة للاطاة المطموح لها .

\*

الدمار فيه أورجازم عميق جدا

أورجازم رمي الكينونة خارج حدودها وأبعادها ( الحدود هي ما  
تخلق الأفكار والمشاعر )

داخل التمام

فى قبلية الباطل

والباطل هو القبل والبعد للوجود كله .

\*

أنا خالى من الاخر

فى شعائرية الانا للانفعالات

وهي مستقل

لا ترجمة له فى عري آخر

وليس على وزن لامرئى اخر

لا يوجد سياق لاتمالي

ولا التباس لمحضى

عقلى لعبة فى يد وجدانى

ووجدانى لعبة فى يد مخيلتى

ومخيلتى لعبة فى يد اكتشاف صدفة عبثى

و عبثى بكميئة فى يد الكلية

الاحتمال هو الواجب الوجود فقط

وبسببه لا يوجد إجابة على أى شىء

وايضا بسبب عدم الاطاعة بالمُجد والموجود ..

\*

لا أعرف نفسي

لأنى لا أيد بأي شىء منها

حتى مطلقي

ترك تعبيرى

ويخمنى فقط

أنا فرض له وافترض .

\*

فؤادي أنثوي

يتبطن وجعه فى تصوير أصابعى للكلمات

ينقضي فى دغدغات ريشة

تحريك غيمة وحدة

لم أستعمله ولا مرة فى الحب

بل فى الكراهية فقط .

\*

لم أفكر ولا مرة أنى سأكتب الشعر

كانت رأسي تنخفض على رأس اللغة

وشفتي على عروق رقبتها

ولا أكتب ،

أمسك الان الكلمات كالماريونيت

والحبال هي المشاعر .

\*

الأزهار بالنسبة لى

هى أسئلة عنيفة عن الرماد

كل زهرة تسألنى

ماذا كان هذا الرماد المغلق الكينونة ؟

من سيجىء بعد أن تأكل السماء الرماد

وتكون أنقى من وحدتك ؟

من غمس عريه فى ذرات جوهرية ؟

\*

إبراء الوجد

للوجدان

اغاطة للمحال

المكتوب على الوحي .

\*

ان اكون معك يا وجد

هو ان تكون انت رحاب قسمي بالوجود

وحنثي عند الشعور بالعدم،  
طورتك يا غبار الوجد  
حتى انغلقت كل نضارة النور  
وملء ربوات النفائس التي ترتعش في باطني  
ربما يشبعني شيئاً في البعيد  
سقول يا سارية الوجد .

\*

الباطن يدنو من الهاوية المبغضة من الشعر  
من خزي الشر وكماله  
واقواس الدنس  
الرحمة يا إله كل شيء  
يا سخط ،  
دعواي على وجدى وتيهى سقطت  
في خراب دمة دهريّة ممتدة في كل آن  
استقم  
يا طريد من كل جدران وكل فراغ  
يا انا ،  
في يدي دم الشياطين الهلكي  
في يدي المحو

ولا أعرف كيف احركه الا داخلي  
لا يساكننى سوى الفجار  
ولا اعتضد الا بالفائض المتطرف الخالص  
الذى لا يعرف اطمئنان .

\*

بكثرة الوجودات فى العزلة  
خرج الله ملتهبا  
لا يتكل على تعريف  
وانا منسحق فى التزعزع فى سجنى ،  
انا فى عزلات أخرى  
ليست عزلتي .

\*

الآلهة كلهم حاضرين عراة فى مذابحهم  
وانا عاري  
ومسلسلة قدماي ويدي  
واجنحتى مربوطة  
وكلماتى كلها فى سجون  
تمسك القضبان  
وترج المشهد

هيا تعالوا يا كلماتي .

\*

لا ترى العين

الا الصورة فى المرآة

والمرآة لا ترى سوى التضاريس المنخفضة والعالية

واللغة ترى المتاهة التى فى بدون قدرة على وصفها .

\*

لمس الموت

رخو فى الانتحار كالمنى

يتراءى فى الروح

هكذا ممحاة محيطة بحدود المجهول

لا تتخبط حتى ولا تتردد .

\*

جئت إلى الوجود

وفى فمى

لفظة ميتة هى لا

ورحلت من الوجود

وفى فمى لفظة ميتة هى لم .

\*

من كثرتي في

صرت صورة

منسلخة مما لا تعرف من الأسئلة.

\*

الشعر حتى ولو كان خائن للحقيقة

رماده بعث لكل موجود

لكل ولادة جثمانية.

\*

ما يعذب الغبار

ليس الرياح

بل الأرض.

\*

مضيت

فعرفت تيهي اين هو

وافترست كل عورات البقاء والوجود

حتى كنت الفتى والزيل والصير .

\*

الرقص

تجريد للمعاني بواسطة الحركة

بدون اي علوية فكرية  
بل تركيز للرابض بنا من البدائي  
خلف الكيان الباكي على نفسه .

\*

الانهيار مسعور

هائج في

يفكك كل نظام إلى فوضي

وكل وجود إلى أبعاده

وكل عدم إلى موجد

مجنون انا

في الركض خلف الأولي والنهائي

منبه دائما

بالانفعال

حتى استطعت خلقه

في اي ظروف رؤية وجودتها

تجاوزت الإرادة

إلى الطلاقة .

\*

اي بوح هذا نرجسي

فى نفس الزهرة  
التى تعتقل عيوني فى الليل ،  
ولا مرة غرست امرأة امرأة عزلتى  
ولا مرة تركت دقق الفقد  
يتحول الى شبح يسير معى فى الطرقات  
ولا مرة تحركت داخل حفرة الظلمة  
واستندت على اى عكاز صلاة  
انا عتمة لا تفرع من اى ضوء  
والآخر ضوء يفرع من اى عتمة  
العتمة ليست متراسا  
وليس قيدا  
إنها جثة الوعي المكتفى المستقل  
رغم التصاقه بذاكرة وجود  
يجرؤ على اغاظتها  
باشواقه البعيدة للأمل.

\*

لم أجد مكانا فارغا وحيدا فى ذاكرتى المالحة  
له اهه على كرة الدم الارضية  
ولا علي حتى

كلها آهات من زجاج  
على صوت العصافير الغائب  
فى ليلة شتوية  
انائها مكسور .

\*

فى الليل  
عندما اطفىء بعض الشمع  
وينطفىء بعض الشمع  
تمتلئ العزلة ببخور التناهي  
وموسيقى الشهقات التى تتكون فى السراب  
وتهبط كخصوم للصمت السائل على أطراف لساني  
افترق  
عن ذاتي  
وتذهب هى إلى الشفاف  
وانا إلى الغبش ،  
اقيد فى رحم جديد  
ومسمى جديد  
ومدلول جديد  
وانام فى الدرب الرجيم قتيلا

ولا شخص واحد يثار له من القبلي .

\*

مثيرات الطوباوية ، فى النفس، أولها الشعر الاكراهي للوجدان  
وأقصد به ما يجلب التفسخ الأعظم للحاجة والنقص الكياني  
والمتمنى ، وهذا غالبا يكون الله بكل أشكاله، ثانيا الخلاص وما  
يمثله من الحجاب الوحيد الذى لدى الجميع ، حالة الخلاص حالة  
طوباوية وحالة الشعر كذلك ، وأقصد بالطوباوية هى أن الشهوة لا  
تنسكب مع الفعل بل هناك شهوة تبقى توازي المحرر منها وأكثر  
بعد الفعل والفعل يكون الشعر بكتابته وقراءته أو النظر بأعلى  
الباطن إلى الخلاص .

\*

الصدفة غربة مؤتلفة

والقدر غربة غريبة ،

القدر هو تلاحح الكثير من الصدف

من هذا الخفي الذى يتحرك خلف الجدار ؟ .

\*

الصمت وجد نهائيا تاما

من صمت البطن الأولى ( الام )

الى صمت البطن الثانية ( الارض )

ما بين هذا الهنا وهذا الهنا .

\*

فى الشعر

الروح التى لا تنسكب على الورقة  
وتأخذها كذبيحة هى وشحمها الى المطلق  
روح شعرية لغويا فقط  
اما كيانيا فلا .

\*

خلق البعد فى اى وجود  
هو عبثي  
بينما بعد خلق البعد  
ما يدور فى إطاره منظم .

\*

التيه

العلم بالابعاد  
والسكنى فى الانسلاخات  
وخلق النشور  
وإيناس النفي  
ومطلقة المقيد  
والنطق بالسؤال  
وهتك القبلي وطاقته

وتجريد الكونية ،  
أن تكون إلى الكلية  
وما سواك الوجود ليس العدم .

\*

أينية التيه  
هى المجهول  
والمجهول هذا هو الباطن .

\*

التيه  
هو أن يكون خَلْقك بدون أبعاد الموروث  
وتكون قادر على أن ترد الانفعال الطوباوي .

التيه

هو أن لا تتبين ذاتك فى الوجود ككل  
بل فى رأسك فقط .

\*

لم يولد الله  
إلا من " كان " .

\*

عندما يكون

عرشك هو التيه  
يكون الافول كلیم  
والباطن هو الدليل .

\*

قطرة الندى  
التي تسقط على شفتي شاعر  
ولو حتى بالخطأ  
صابئة بالشعر .

\*

ما زال الزائل  
يجرني للهائل  
والحب .

\*

السلوك الشعري  
هو السلوك الشري  
ولكن مع معرفة عري الروح .

\*

أفتن  
الأطلال فقط .

\*

## الخلود

هو أن يكون داخلك  
العدم والوجود معا .

\*

## اللانهايي

هو ما تفسخت نهايته  
وعادت إلى بدايته لتشنقها  
وتمشى فى الاتجاهين .

\*

## اللامرئي

هو ما بعد الرؤية العينية  
وما تستجلبه الرؤية الباطنية -

## اللامسموع

هو ما يتصاعد فى آن التأمل  
وما ينطفئ فى آن التعبير .

\*

## نحن

فضلات الله .

\*

معلق

على شطح حلمتك اليمنى رب الظلمة

واليسرى رب النور

يصعدون ويهبطون

للوصول إلى الهوة المغوية .

\*

هناك

تأوه

باطني لليوتوبيا

عندما ينسدل الشعر من القريحة إلى اليد بسرعة

تأوه يسمعه كل شيء

إلا الذات التي حدث فيها .

\*

أخذت من كل شيء خرابه

وهربت إلى عزلتي

لأخلقه أوتارا

على عود يغفر لكل الناس خطاياهم .

\*

زهرات الأوركيديا الحزينة  
تموت بعد سبعة أيام إلى أربعة عشر يوماً  
وأنا كذلك  
بعد سبعة عزلات أفتحها في الحقيقة .  
هناك عزلات لديها شراة عهرية  
والفعل الشائع عندها  
هى مضاجعة كل شىء  
والمضاجعة فى معناها العميق تعنى لدى الاتحاد مع الشىء .

\*

الحبر ظمان  
إلى أى ورقة غريبة  
يمسح  
بطاها  
وينام فى أى زاوية طلقها  
غمده التفتق .

\*

فى حشا الثغر  
ثمة ناد  
يلوذ عني

فى الشبق

يعرج على جماح الوجد المعسل  
يطمس البرق الداخلى المتطرف .

\*

التأمل

هو ما يدمر الحدود

فالحدود

هى التى تخلق الافكار والمشاعر .

\*

ضاقت اللغة

ورحابها

ونيرها الدنس

حتى كانت الكونية

سلافة البدد .

\*

حقا كل الدروب مجهولة فى الحب

وللحب

النفس واهنة مشبوبة بالخلاص

مخلخلة بالمصرعية الأنوية

وذخر الحال النائي عن الوصف  
لا يهزها مجتلى عري ولا نقاب  
تستجلب منازل الاغتراب فى جوارها  
كيف أهاجر

من الإياب إليه  
بدون أن أطأ غيابه ؟

\*

هناك وجد يعقب الجنس ويعقب الحب ويعقب الكتابة ويعقب  
المخدرات ، وجد معرفة ماهية الشهوة والشغف ، انهم فخاخ  
التكوين لاستمرار الوجود ، أن يجعل بنا ما يشتهى ويجعل الشهوة  
للاخر لاقامة العلاقات وعدم التواصل مع الشهوة هذه يشوه الباطن  
، والتجاوب معها يدمر العزلة .

\*

الكتابة

تجارة العبث

والموسيقى

تجارة الوجدانيات .

\*

هذه القشة

بين شفتي السراب

بالية يا وجد .

\*

أصبحت أتالم عند رؤية

كلماتى على الورق

لا على جدران الوجود .

\*

كل هذه الأمكنة الحزينة

ولا يوجد نوى يضمنى .

\*

يا وجدي

يا جثث المحو

أفقى

من الكلمة وحيدا

لا أرتجى مأوى .

\*

الانفعال

عند رؤية المحبوب

صعلكة العبث .

\*

الحب هو الوجد ،  
هو الوجد بالمحبوب  
لا السعادة به .

\*

أوثقت العتمة  
بكلمات الافول  
حيث لا حلية ضوء فيها  
بل ورق شريد طينها .  
هناك صدفة فى مشكاة  
مدفونة فى باطن الله  
هى صدفة الحب .

\*

احصدنى  
يا وجد  
جهارا من كل كتب التكوين  
من كل طين الأراضى  
من كل أطياف الآلهة المسيجة  
وضع إبر فنائك فى  
ولجنى

كما تلج الرؤية العين

ولفنى

ورش علي ملح الموت

لتتخثر

الثقائل

والخفائف .

\*

الخراب العميق فى ذاتى شريد

أهوائه

دخول المغلقات فى اللاوعي

التي بها جثث مشاعر الطفولة .

\*

الدمعة

رخيصة

عندما يكون الخد هو الأرض .

\*

هل يجوز يا شعر

وأنت الحلم

أن يكون شاعر

بلا أية أحلام منذ الطفولة ؟ .

\*

عندما انفلت من الله

لم أرني

ترددت في الرخو

والتثنية

والنوى .

\*

لو لقيت وجهي

في أي قبضة مرآة

في مخطوط قيس

لكنت وصلا لذاتي .

\*

الصير

لا يصبر

على أن يعزني ويعزيني بعبارات

لها حر المجاز .

\*

الهيولي

دائماً ميسور فى يدي  
يقلب الاستشهادات بالصور  
على عدم كونيتي .

\*

التلاشي  
يضىء فى فواصل الصدف  
على سطر السريان .

\*

علة العبث الأول  
وخلقه  
هى الوجد بالعثمانية فقط .

\*

رميت  
أرضى  
وسمائي فى الجرح .

\*

الوله  
التنفس من الباطن  
والشهقة بالشكيات

والاستقطاع بالسدى فى الوعي  
والغبت باليقين .

\*

فى الابتداء

كان الفناء

وفى الانتهاء

كنت .

\*

أنا ميت فى منية الكلمة

وفى همومها اللامذكورة للطبيعة

منساق لذهولها فى السطو

وفى كفرها بالمعنى

الكلمة كافرة بالمعنى الذى تحمله .

\*

لا تزار العبارة التى تخرج من باطني

إلا بباطن

ليس بعين

وفقط باطن مختار من عزلات كثيرة

لأنواته الزاهدة الوصول

والشغوفه بقفار الناظري لى من الشخوص .

\*

امتلاء الجامح فى الروح

يكون

بصومعة كل نبش فى خلد بعيد

وبتخمير ناسوتيتي

وباطلاق لاهويتى .

\*

دائما ما أرى كل شىء شظايا

حتى الجثمانيات الكبرى للمعانى

بى رياح

تفكك بغضبة

وتتشوف ببغض .

\*

البصيرة

جسورة بثقل السروج

ومصقولة بالانفصال عن الغلبة لأي شىء .

العزلة واجبة الوجود

وواجبة العدم

فى الشعر .

\*

الوصل

بالشعر فى اللاوعى

سر طواىا البالى المطلق

المحروم من مراد الحبس فى الذات .

\*

عىونى

اختفى البؤبؤ منهم

ونزل منهم حبر أسود

يفرق

بين الوجود والعدم فى

بلمس الانقضاء .

\*

الشوق

يتوارد فى الذاكرة

ويتورد فى الليل

عندما يعذبنى تسلسل النور فى أعلى الرؤية

كل شىء معتم

حتى جذور المصباح .

\*

الموت

شهد كل شيء

حدث في الوجود

حتى ولادتي الغريبة من الشعر

ورقابة الغيب لجسدي

ولكنه لم يشهد فقمة الطين

المنسوب إلى الأزل .

\*

كان الوجد حلما مشهى في المدى

ملتبسا بكلية السقم الماورائي

ومنفذ شديد له

عرفته في صبوة الحدود

ونفتته مرة في داخلي

ومنذ تلك المرة

لم أقم في مثنوى صديقي التخيلي الله .

\*

بدأ زمن الغرق

من بداية عزلتى  
إلى نهاية عزلتى ،  
بداية العزلة هى بداية التأمل  
ونهايتها هى بداية السؤال عن الماهية .

\*

الحريق  
المعتقل فى باطني  
يذهب إلى الغواية الكالحة  
ويومضها التقاء بلصيق الموسيقى .

\*

أنا فى حالة وجد طوال حياتي ، كأنى مفتوح من كل النواحي على  
الوجود ، لا يوجد أسوار داخلي ، أنا فوهات عديدة وتدخل فى هذه  
الفوهات توابع الوجد من الصمت والفراغ والتلاشي ، مخللة أنا بها  
صرخة تعاني ، اختلطت مع شظايا المرايا المتفتقة فى جدران  
الامكنة .

\*

العريضة  
سكر للطوباوي .

\*

الحقيقية

هى ما لا أعرفه

ولا أعلمه .

\*

دائما هناك وجد في الغبار

ودخان هوية فى الموسيقى

وحقيقة فى الشر

وطاقة فى البدائي

وظلم فى القبلي

وإثارة فى التجريدي

وتخطي فى الشعر.

\*

كنت وحيدا عندما ابتغى الله خلقى صدفة

من طين ضال ،

من نفس جوهره ،

ونفخ فى من طاقته الخائخة

وسمانى دنوا منه وسميته الاقاصي ،

حرفنى وجد

وحرفته متاهة ،

ذبحني صرخة وذبحته فضاء

وصل إلي قبل أن أصل إلى نفسي

وصيرني ذرية عري

وصيرته غامضا غويطا بأنا غيبيهية

اشتھيت قيامتي

لأنى سألقاه

واشتهى فنائي

لكى لا يجد نفسه

أنا تمامي التيه

ومددي الاغتراب

وأنت أنقاض عزائي

امتلكتني

فوجدت أنا

وامتلكت

فلم أوجدك .

\*

سأرحل

والطفو يؤيد

مقادير الثقائل الخالدات لحتمية التدمير .

\*

الحيرة

هى خبط الوجدان

فى كل جدران النار الباطنية

والعودة

برفض وثيق للذات الواضحة .

\*

السائل

هو من لديه إكسير الوجود

هو وحده من يعرف

أن الطرقات

سقاية دفاتر الشاهق

لا البيوت .

\*

الله هو ما يستفز الأسئلة عنه

فى الحب خصوصا .

\*

اللامحسوس

هو انفعال الجزء الماورائي فيّ

وغياب الجزء الوجودي .

\*

دمعائى

وهى تسقط على الأرض الملساء الخرساء

تصدر حفيف خافت

لناي مجند من رفض العناية .

\*

من يخلع من عزلته الحب

يتحول إلى إفاقة

غربة

ناضجة

لا يوجد فيها حواريين للالم .

\*

بلا صلوات

ولا أنبياء

ولا أديان

ولا رجال دين

ولا معابد

أصل لله .

\*

لا تقيسنى بمعناك وأخلاقك وحدود التفكير وحدود النبش التى لديك ، أنا مختلف عنك ، بديهياتك غير بديهياتى ، ثوابتك غير ثوابتى ، باطنى غير باطنك ، لأنك بذلك تجور ، وليس لديك تسامح حقيقي مع الاختلاف والتسامح ليس فقط السماح بالوجود هذا بديهي بالنسبة لى ، بل عدم اعتبار نفسك الحقيقة واليقين والمطلق فى الصحية والعدل .

\*

العهر هو أن تكون مشاعا للشهوة وعابدا لها ، أن تضاجع كل من تقع عليه بدون تفرقة وبدون حب ، ولكن يكون الامر ضيق لأنك سترتبط بها بشكل كبير والخروج منها يكون مستحيلا لأن الانسان يشعر بجسده وشهوته أكثر مما يشعر بالافكار ، فى لحظة وهكذا فى كل التطرفات ستشعر بتفاهة هذا الذى تطرفت فيه ويوصلك العقل إلى الرفض الشديد اليقيني للحياة وهذا يحدث بعد الامتلاء الكامل وممارسة الغرائبية فلم يعد هناك أفق آخر تريد الذهاب له ، لهذا يجب على الانسان أن يجعل شىء لم يفعله فى أفق المتطرف فيه لكى يستمر بالبقاء .

\*

الفجر هو طريقة العابثين فى ممارسة هذه الحياة البائسة ، النوم عاريا فى الشوارع والاقامة فى بيوت الدعارة ومجالسة المجرمين وبائعى المخدرات كما فعلت جزء كبير من حياتي والسكر المستمر والانتشاء بالتعمق فى محرقات المجتمع والتاريخ ومحاولة التخطى المستمر للتفكير الذى لا يفضى إلى أى شىء سوى معرفة العجز والحدود والابعاد ، الفجر هو الحركة المستمرة بعد سكون كل شىء ، هو مقاومة الشحوب بالشهوة الجسدية والافكار بالجسد ، هو تأدية دور الجثمانية وحقوقها الكثيرة ، لا يعرفها المتأملون مع

أنهم يمارسون أفق جسدى آخر بالتصفية الانوية للشوائب  
والشهوات ، الفجر يأتى بعد الألم الشديد ..

\*

لى القيامة

لا الولادة ،

لى الافول الاول والافول الاخير

وما بينهم الروح،

لى غرامات الوجدان بالبقاء

ودين المخيلة بالشعر

لى

ما يهرع من الهبوب

وما يستوقف الغائط من الدم.

\*

الجرح

له غد

هو الشعر ،

وله درب

هو الطوباوية ،

وله تاريخ

هو الراج من المشاعر السفيرة فى الرؤية.

\*

الله

من المحال

ومن الحيرة

ومن الحبر

ومن السراب

ومن الحلم

ومن الوجدان

ومن الشساعة.

\*

صدقى ضد تقاليد المجتمع

وانسانيتى عار بالنسبة لهم

وأفكارى خارج محرابهم

ومشاعرى من وجدان الله لا وجدان رجل الدين .

\*

من صنعني

كان عابثا مهزوما أمام العبث

فعمق جرحه الذى هو له جانحة

وطالب مخيلته  
بمعرفة طيب الشر  
وانتمائه للهب اللبيب  
الضياع

نير

للحال

سواه يكون الجلاذ الخالق  
فى لذة التانى بالقيد  
للوصول إلى مواد منتهاه

من الشعر

والتأمل.

\*

الروضة

التي يتحلل فيها جسدى المجاز  
والتراب اعتقاد فيه فقط .

\*

القلم

الذات الأخرى لى

والحبر روحها

والورقة وجودها  
وجسدها همة الذرات الشعورية  
ومخيلتها فؤاد المعنى .

\*

هناك مكان اسميه اللاروح  
كاللاشيء  
أذهب إليه كفاجر في الليل فقط  
اخلع كل ملابسي  
واتسكع مع الظلام الشهي  
وهو يرتعد .

\*

لمس الإنجيل بارد الآن وناعم  
كجسد المسيح  
ياتيني نبأ منه  
ان حريقا في الحجب شب بموته  
والله كان اخر خاطرة في وجده  
واخر أحد خرج من عزلة سكرته  
وان سلاسل التكوين انفكت قليلا  
وقالت لا مفر من أن اسقي الجرح.

\*

لا تسأليني يا عزلة  
عن ما يأوينى فى الليل  
لا أعطي جسدى أبدا للأرض  
ولا وجداني للسماء  
ولا شىء يأوينى غير ذات لا فراش لها .

\*

الشىء  
له روح  
هى الصمت .

\*

الحصر السري  
فى تجلي النبش  
إعطاء المشهدية المجلوة  
هنا آخر غير الباطن .

\*

أنا مأخوذ  
بشرح الإحاطة بالالم  
ورؤية الخلاصة فى المجهول الذى ألحق به

فعلا كل شىء مجهول بالنسبة لى .

\*

المفقود منى

لا تتناقله الكلمات

لم يحفظه قول فى معناه ،

إلى من أتأمل

وفى ماذا ؟

فى السدى الألوهى،

كلما عدت إلى الشعر

كلفنى سؤال

بعدم الذهاب ثانية إلی .

\*

من أنا ؟ جثمانية ضائعة

وطيف مجهول

وهبوطية وجود

وسلمية عدم

وإشارة لسطل الشعر

وضغط طلل غسقى

وعبث غاطس مغموس فى اللا

وفراغ ملء  
وواضح خلاسي  
وغامض مكشوف  
وأقصوي مطفىء  
وإحياء ماهوي  
وتغليب الأول والأخير  
خارج اللغة حتى .

\*

الوجد  
كر الحياة من الذات  
وانبعاتها من لغزها الذى لا يفتق أبدا ،  
هو القيد المجنح  
والفريسة الوحشية .

\*

ولّهمت المطلق والمفتوح  
وأفانيت المقيد والمغلق  
حتى يكون نغم  
فى زجاج العقل المرهق  
ويصيح الرمز المؤبد المتشنج لوجودى .

\*

أوجدت

وجدانى

، ووجدى ،

توجدت الكلمة فى الباطن .

\*

اليأس

دائماً يصغى إلى الخلاء

بعد أحلام الطفولة

والطفولة الشائخة الطوباوية

يجثم

فى سقط الطيران

، ويحمل فتائل الرحيل ،

أبوابه مفتوحة كلها

أمام سلاطين اللامعاني

ومغلقة أمام التخيلات الممتطية

، استغاثات القيعان ،

المخيلة باطنية الوجود .

\*

فى زحام الأحران

الذاتفة

والوؤوءفة

والماورائفة

و الغربفة

والهوففة

والخففة

،

قبل الدروب

والمراففء

والفضائفات ،

بعء الولاءة

والؤنارة

والؤفامة ،

عءء الؤرففء

والنءى

والهاؤس ،

مءى الوؤء

والعءم

والكلمة  
والثمالة  
والحضن  
والباطن  
والكثافة  
والابتهاال ،  
أكون .

\*

هناك صمت

بعد دورة الوجد فى الروح

كل ليلة ،

تخيم الأشياء فى سكونها

والناس فى أسرتهم الدافئة

وأنا نسغ الارتظام

أنتقلب فى الزمن

وتصطفق فرائسي المبتورة من المخيلة ، الصواعق ،

حتى تتفكك الإشارات

ويندر الضباب فى المرأى

أتكور متيبسا فى الفجر

على طبقات الوجدان

وأسقط

بدون أن أدجن نباحي بأي معنى

واللغة فزاعة العبث .

\*

أسكن

فوق أشجار السدنيانات العالية

ورذاذ الندى

مع الصقور المألانة بالغضب

والغمام الذى يحمل زبد المطر

والرياح العدمية التى لا تفرق بين أى شىء

أضرب السماء بإزميل عظيم

وأحياناً بشاكوش

وأقف على سقالة الشعر

ألونها بالسواد والأحمر

وأتدحرج على حبال الهواء إلى الأسفل والأعلى

أتنطط فى مطاط الغسق

وأتكدس بالثلج

أنظر أحياناً للأسفل

لكى أسمع دوي سهل فيه طفلة ميتة موؤودة

أو شاعر متبلر فى لغة حالمة

أبعث سرب من الحمام

يأتى لى بورق من جلود النساء

وحبر من دم أمى .

\*

لا غصن فى الوجود

يعرفني

ولا غابة حروف تنام فى مجاعة حلمي

انا من ينسب إليه الضمأ كله

والصبأ كله

والغموض الدنان للوخز

أقمت فى قفص كيان

بدون خطوات تحدثني بالبقية

ولا أثر لى

سوى فى آهات القفار والفلوات والبور

كنت احتضار الافتراض والافتراض لكل

المشتق من عهود الليل

لا صورة فى ذاكرتي ووعي عني

ولست بداخلي

انا فى اللهب الموازي

لا أتذكر من حرث عرس سكرتى بالتامل

وبحث عني فى مغامرة وجوده

هل هو طرف معنى طوباوي

أخذ البيان من نشوته

وحط

فى العبور

رأيت دمي كثيرا

وهو

مشطور إلى عروش للغربان.

\*

ساخيل راويا لى

له نكهة الغضب والصلاة

وجهه الرمز

وخاصرته ربوة اللقاء مع البقاء

وعنقه الغبار المرتد من الشرود

وليد انا

لكل شىء

ولهذا الطريق البهيج فى الظن

موجت النرد الالوهي

وامنت به بوحا.

\*

العربة

سكر للطوباوي .

الحقيقية

هى ما لا عرفه

ولا أعلمه .

\*

دائما هناك وجد فى الغبار

ودخان هوية فى الموسيقى

وحقيقة فى الشر

وطاقة فى البدائي

وظلم فى القبلي

وإثارة فى التجريدي

وتخطي فى الشعر.

\*

كنت وحيدا عندما ابتغى الله خلقى صدفة

من طين ضال ،  
من نفس جوهره ،  
ونفخ في من طاقته الخائفة  
وسمانى دنوا منه وسميته الاقاصي ،  
حرفنى وجد  
وحرفته متاهة ،  
ذبحني صرخة وذبحته فضاء  
وصل إلي قبل أن أصل إلى نفسي  
وصيرني ذرية عري  
وصيرته غامضا غويطا بأنا غيبيهية  
اشتھيت قيامتي  
لأنى سألقاه  
واشتهي فنائي  
لكى لا يجد نفسه  
أنا تمامي التيه  
ومددي الاغتراب  
وأنت أنقاض عزائي  
امتلكتنى  
فوجدت أنا

وامتلكت

فلم أوجدك .

\*

سأرحل

والطفو يؤيد

مقادير الثقائل الخالدات لحتمية التدمير .

\*

الحيرة

هى خبط الوجدان

فى كل جدران النار الباطنية

والعودة

برفض وثيق للذات الواضحة .

\*

السائل

هو من لديه إكسير الوجود

هو وحده من يعرف

أن الطرقات

سقاية دفاتر الشاهق

لا البيوت .

\*

الله هو ما يستفز الأسئلة عنه  
فى الحب خصوصا .

\*

اللامحسوس

هو انفعال الجزء الماورائي فيّ  
وغياب الجزء الوجودي .

\*

دمعاتى

وهى تسقط على الأرض الملساء الخرساء  
تصدر حفيف خافت  
لناي مجند من رفض العناية .

\*

من يخلع من عزلته الحب

يتحول إلى إفاقة

غربة

ناضجة

لا يوجد فيها حواريين للالم .

\*

بلا صلوات

ولا أنبياء

ولا أديان

ولا رجال دين

ولا معابد

أصل لله.

\*

من أتاني

بوادى فارغ من الصدى

لأى صدفة لقاء ذرتي غبار

هو غي المخيلة .

\*

ارانى فى وجودى قفص

يقبض على المعاني

كما تقبض الريح على الغبار

وتتركها تتعفن

كوردة فى محيا مجيء للموت.

\*

هذه الدمعات التى تسقط على جسدى

تحفر كراهية

تعتكف فى المسدل من ضيق الدهر وتعرجاته وتصاريفه

وتاريخه

لم يعد بى اى مقتلع من باطني

يوخزني لابقى فى مروج اى خروج .

\*

سيكون لى صرخة يوما ما

صرخة طفولة توأمها النبذ

اخبىء فيها

ما أنشد من تراتيل كل ليلة

على سراديب الظلمة و خيوطها وحيدا

بدون توسلات توأكب الانسياب للاغتراب

انا صفيح العري

والجرح

والطمي

والهواء .

\*

الغدران المرخية

فى عيونى فى جنازة المطلق

كل ليلة

تجعلنى انزح بتوهج

من قوائم ومتاريس وفهارس الوجود

استنفض باطني

لأنها الطريقة الوحيدة لدحر الانتحار

ولكن بعد فترة

سأصل إلى الطبقات السفلية المجردة المحروقة .

\*

هلامية اللغة

تتضاعف عندما يكون الباطن مسودة لمجهول

ارتفع عن التعبير

وانكشف فى الجدران .

\*

اقتصاد الكثافة فى المطلقة الشعورية والفكرية والتخييلية

لا استطيع أبدا أن أفعله.

\*

هناك سراب

ممسوس من الحقيقة

هو سراب الشعر والحب

لقائهما الخلاص القاسي .

\*

لا يوجد براهين على أن الرائي لوجدانى

من الكلمات

كان لا يخيل

ولا يوجد شكوك أن السامع لاصداء التعاركات

فى عهود الانفعال المتكرر لنفس الرؤية

موجود .

\*

المشيئة مبعثرة

فى تشريعات الصدف المعيارية للعبث

دونها غائب

وخراب

فى تحرير الكيان كله

لذلك ستأتي القيامة

وهى ما لم يدونها الغائب .

\*

الفرق بين الغيمة والغبار

ان الغيمة تصبر فى البقاء قليلا وهذا من صفاتها

بينما الغبار لا .

\*

هل افنى مع تحطم الكلمة  
عندما لا تؤذيني وجدانيا وحببيا  
عندما أجد من يقول مخيلتي  
هذه الجثة المتوحشة المليئة  
بسكان

يتحركوا بمعصية الفوضى  
وباعها فى قتل تراث العون من البعيد  
لا ، لا أريد لأحد أن يقترب مني  
لان القنبلة تدمر نفسها  
وتدمر من حولها أيضا .

\*

الذى ابده الشعر مثلي  
يكون نفيه ألم الدال عليه من الكلمات  
يكون العدم هائم به  
حاله فى حاله  
مبين فى غلبة الوقفة فى الانفعال  
يكون المطلق عز احاطته

حيث المستنزف هو ما يدرك به ،  
والذى ابدته اي شىء آخر  
يكون الوجود أقرب إلى ايهامه بنفسه  
وتعبئه جرار نفسه بروائع الامتلاء الزائف .

\*

في ارض اللاحد  
حيث كل مشيئة مظلمة  
وكل مجهول مدلوق بحجة العبث  
انادى بخفاء  
على عجب بعيد يترك سره الوله ويأتي  
على حجر نجيب  
يخبىء دالا علي  
على نور مسحور لا أدري أين هو  
على قلم اورجازمي فى علي يحيا فى أسري  
لم أجد  
الا بطن النفاذ فى المخيلة  
والتخطي فى التجريد  
واللانهاى فى الطفو على الجسد  
واللامرئي فى نطاق المدبر من الحواس إلى الجنون

لم أشرح أبدى لنفسي حتى  
لأنه حاجة الذات .

\*

حضرة البواطن

فى المجهول

قبل صدفة اللقاء

تكون مستأنسة من الشعر فى لغتي

والاحظها كثيرا

باهرة فى اللاوعي المغروس فى الفوضى

والمخيلة اللامصونة من اي إعلام قبلي

سالقاكم جميعا فى حرم عدم

ان لم القاكم وانا فى عصمة الوجود .

\*

أفضل أن اعصي صدفة وجودى

والكيان الشبحي

واطفىء عين الله عني

عن أن اكون ضوء لا يعرف بدايته

\*

وجدت ولا أعرف من اوجدني

ولا من سيقتنني

ولا من يحيا في .

\*

انا ماليخوني

كل شيء ينمو بغموض في

ويقبع في سماوات الخواء المشبوبة المشبوهة

لا أزهار لي تروى أي رائتي

ولا بحار يسبح فيها سمك له جماليات البقاء

لا أشبه أي شخص لي خلقتة أو كنته

لست من أنا في الزمن الفائت

حياتي كلها اقتباسات لاينية تكبر في وجداني

وتصغر في عقلي

مصفي انا من الاخضرار وأضراره على الكلمة

وبى خفي

اصوبه في الشعر

والتفت لايجاده عندما اكون

الفائض الكلي

والتماهي الكلي

والمددي الكلي .

\*

الأفق يختفي عندما يكون لديك سقوف  
واللانهايي يتخبط عندما تكون بجدران  
أحيا بدون اي كسوات  
كل ما بي عاري  
حتى سأمي خيوطه تنطلق فى العذاب  
لا أحب المرافىء والأديان والالهه والأنبياء  
مجهولي غابة غايات تافهة  
وواضحى أصداء للقبلي  
سانتحر فجأة بعد كتابة مجاز هائل  
يسمعنى صوت الغواية فى العدم.

\*

هل انا فى مذبح الشعر  
وحيدا يحتقر الفرائس  
لا يملكنى شيئاً  
ولا حتى حيوات الزمن  
ولا هذا الوجود بصياغته لكل أنواع الموات ؟  
اتمنى ان أكون مقبرة  
جلاد

سوط

عفن فاسد

ودم حيض

الزنازين كلها هربت منى

وانا فى التيه واقف .

\*

الموسيقى

تجعل اللانهائي

شبح ممكن الوصول له فى ضوء ذبول مشتعل على جنبات فضاء

تصر عنى

فاركض فى وصايا الموج الهادر من الدموع

هي ما يعمق الكيان

بحمرة الارتجاف

تنبعث عجوزة من منافى الصمت

وتطلق فرحها فى سائر الضباب

من يسمعها وليد شتاء

ومن يؤديها وليد التصارييف الالمية

تخفى كل شىء فى بطنها المكس

وتعز الوجود بالوجود

ملفوفة على جسدي كحريير جلد امرأة ثلاثينية

انا من يغني لها

فتغنيني عن اللسان

ما عدت اعرفنى .

\*

المطر

هو المطروح من الوعورة الطوباوية

على ارض

حزينة

لها وطأة التغطرس على الصور التمثيلية للتخيل

بلا هوادة

يسقط فيجعل الصخر كئيب لأنه يوجد

يهون على الشعر الدخول لاسفار الوجدان

هل اتلوه فيه للغرباء

فتكون كتل الكلية الكئيبية

متأملة

وشرايينها تمتد فى اسافل الضجر ؟ .

\*

الأزرق السارق

لكل امة عاشقة

للتبعثر

فى فم

وفى صدى له مذاق الانتهاك

استثيره عابسا من جسد الحياة

هو المجهول حقا

الذى لديه عنفوان الكراهية أسفل الماهيات

لا لكى ارتوى انا

بل ليرتوى البياض الذى يضيفه الوجد على ضحيتى الورقة

الأزرق

هو لون السرقة المغردة للمفردة

والقافية السرية للحلم

أنشره فى امتداد الشعر

ولا أجعله ينتعل جسدى

لان جوهره هو التوهج فى توجه الهنا البعيد لانا الأنثوية

ادفنونى

فى حبر أزرق

لا أحب التراب

ولكن متى سينقصف نبعه فى التبخر

متى ساحيا فاتحا عزلاتي أمام الموت ونواته.

\*

الوجدان سلة الذكريات الفاسدة  
البوح الأبدي الساكن في ترجمات الفجر للذات

ينفتح

وأطياف قاهرة تأتي

تمسك رائحة المولين في التناغم مع الوجود  
كل غرفة فيه تتخللها صرخة مقبئة ندائية

تعبت بما ينبثق من جثمان الصدف

الوجدان ينتابه الأمل مع الفقد

أمل الماضي وحده وحيدا

وليس في خزانته ضياع آخر

ولا مبايعة مشنومة لنسيج سم سديمي آخر

عندما يتعرق في الحب

يجرف كل شواطئ الردع لريق الانشودة

يمرر الاهتياج في العقل الفاتر

ويتساقط بعذوبة

على جسد العبارات

كل ما في مكتمل وغيمي

ولا شيء يبتاع نظام لى غير الغائر

معناي الأول

ولا سواه سكينه تخمد يرقات التدمير

ما يغرقني

هو سؤاله عني فى الطفو

وفى الكثافة

هو شق فى القول واللعنة

ومسرح التكفير عنه هو القرابين الممتدة للموسيقى

الوذ به فى نهايات الأفكار

وفى الغايات التى تقضم على بقائي

نسبى لتيهه وسداه

وانتظاره كغاز فى باطن الأرض

يروم الشم لكى يكون وقودا للرعب الجديد

أعوم داخله

بعد أن يلتهمنى كل عري تخييل

واسكن على اشلاءه الغضبانة

لا اصلح أن اكون الا وجداني النزوع فى العذاب

وعابر فى لهبه

ومقيم فى شراهة عناقه

وشراكة دفئه مع الطيش

امتحنه بعضات التمزق

وبغيظ المصير

فرحتي به عندما يكون شهيا كخمر جوهر

كاكتشافي لسرادق مفتون بالغياب

انا من يغرسه فى الريح

وفى إجماع الاجمات على لذة طفولية بمراقبة الجهنمي

له بهو فيه تلهو المراثي

وساحرات السراب

فى صخب خصب اقول له

استيقظ

لكي ابقى فى شرخ واهي

ويكون المجاز صحيحا مملوء بالهيام

اول مرة دخلته

كنت احوى وحياء لميت

كانت دموعه تحرق الأرض

زحفت فى الراكد فيه من الافول

والغارب المندهب من لامبالاة ندف خلقه

انا لوجداني جاهل

حتى بشرفاته الخاملة الكاملة  
التي بها زنازين اذهب إليها  
فى نشور الهزيمة  
عند انحاء الأعماق  
وقفزاته .

\*

الذرف  
فى جدل الشهوة  
أنطق بما يطارحه جسدى  
واجهر به للكيان  
إذ يتجلي النباش الإلهي فى الخلق  
هذا مهلبى  
معجزة البداية  
وسر الوجود  
نهدي يحتضناه ولا يسترانه  
وعقلي يمشى مع حكمته  
ليس اثما  
بل هو جوهر الحياة والبقاء ،  
بظراي عظيمان وممدودان

والشق كله ملء بعطش لا يروى ،

تفر منى شهوتى في الليل

وتقف على أطراف شفتي

وعلى نهايات الأصابع والعيون .

\*

أحس أن الشعر

يحتم التصاعد فى عقيدة اللغة

التصاعد بدون شواهد الا من النابش الأعظم التامل

والمنبوش الأعظم الوجود .

\*

اروم إلى سجن آخر

لا يطيق الأسر

فيدمج الفضاء فيه

ويأخذ الثري

يعلقها على جدرانه

هل ستجار الحديقة الفريدة الهلامية

فى عيونى

وتتشكل بمادية على اساي؟ .

\*

ما ان ينزع الغياب فى نزع الذاكرة الحبلى  
بدون معرفة من قذف الكلمات  
هل هى خلية لها حنين لألم جديد  
ام ثغرة فى ثغر الجثمانية التى أحملها  
سهرت ليالى كثيرة  
التم عرق الانفلات من كل شىء  
حتى يأتى كرى لمعنى يشك فى نفسه  
وأذهب إلى اشاحة الكيان من هربي.

\*

ما حاجتي لهذا الوجود  
الذى لا يصلي لى ولو نتفة طعنة  
جاءنى  
وما جنئت  
وقتلته  
وما قتلني  
هل انا حقه فى العبث  
ولعبته الكاذبة  
ام وثن سواده  
وتفرقه هديله

فى وجدانات الأمانى  
والمعبودات من اكواخه الحيارى ؟  
إذ أمشى فى الزمن  
ابصر الهام من غنوة الرحيل  
إذ امشى فى المكان  
أحس بحلم مستبد بالتلاشى  
الزمن يفنى  
والمكان يلاشىني .

\*

حزرت الذاكرة  
هل سافرغ من أقبية الخلود  
والاحجبة؟  
أعطيت سؤالى لكل شىء  
هل سيموت الله وحيدا فى عرشه؟  
كثرت الحقيقة  
وما وطنتها الا كزائر فى موسم التأمل  
بالضياع ادخلها لا بالسيف  
أترى ستضع الأماكن الضائعة فى  
نشوء لمشيئة وجودى؟

لعلى حصاد لخيوطها

وربما كانت السنة أن المرارة تباع الوصول

اريد ان أصل إلى ضياعي فقط

لا لى

كشفت فى كل جمحمت الابدديات عن إسمي

قالت واحدة

انه التمامي المستفيق من الشهوة

وقالت الأخرى

انه الفائض الذي ييتم الوجود من الله

وقالت أخرى أنه المددي الذى يخلق الموت فى الحاضر

وقالت أخرى

انه الغائر فى الصلبان الماضية بقناديل الانحناء أمام الاخضرار

وقالت أخرى

انه المالك لكل يباب الاتربة والاغبرة والاطيف والظلال

والاصداء.

\*

يا وجود

يا حدودي

ويا عدم

يا لاحدودي  
الظلام هو الأول  
والشمس تحتضر فى قلقه  
هو النازف فى الزمن  
الفار من ما تطويه المادة  
هو الحاجب لكل موجود  
والشعر الفاكك لكل محجوب  
الريح منتشية  
على اشلاء البعيد  
والروح متفجرة  
على أسرار الفضاءات الداخلية .

\*

الحياة فى الباطن  
يجعل كل شيء يضيع  
وكل شيء يجوع إلى مطلقه  
وكل شيء يتفتح لسؤال الزوال  
وكل شيء يأتي برفض له ولجوهره  
وكل صمت يتشرنق إلى معارج حروف  
وكل شيء تخاف من الطواف فى ماهيتها

الشعر آت

لا ريب

ات من كل إيجاد

من كل لبنة كيان كامل

من كل جرثومة ارتحال

لا شك في مقلاة الرماد والحبر.

\*

الحيرة سقاية العذاب وحلمه

وجريمته التي تحمل كل صفاته

تتجمع من التأخرات للوصول إلى الذات

وإلى أي حقيقة

ليست منهوبة سابقا من قبل أحد

الحيرة تختلف عن كيان لكيان

كما الحياة

أترى أمرها شورى بين مشاعري وأفكاري؟ .

\*

في وسعي دمعات مثقوبة

لا تنتظر أرضا تبين لها وقعها

ولا خدود تتخمر عليها

ولدت بلا عرس ماليخونيا  
كسولة لكي تجدنى  
وتجد أحوال أخري في تنزوي في مصابها  
اين أثر الغضب  
ليس ثمة دموع له ؟ .

\*

ليس ثمة لغة فى الحب  
سوى ما يترائي فى الوجدانات  
ومدفئات العيون الحبلي  
باقفار فى كل لقاء بين العاشق و المعشوق  
اعطيها اقفاري التى خلقتها منذ ولدت  
والتي تجددت  
وهى كذلك  
هذه الاقفار عمل السؤال فى المخيلة  
ورمز للافق المتعثر فى الكلام  
والظلال المنسدلة على الوجوه من البواطن.

\*

هناك أناس لدى لا أشعر بينى وبينهم بالانفصال الكياني يعنى هم ذات للنفس الكلية وأنا كذلك ووجودى بهم ليس هو وجودى فى ذاتى ووجودى فى ذاتى لا يمكن ان أجده ولا يمكن ان احده، حتى ان كنت أعرفهم واقعيا لأن النفس الكلية تخلق باستمرار مع من يشتبك معها وجوديا بالتخييل، التخييل فعل أبدي لهذا الناس لدى كلها عندى شخوص منتشرة فى كل من يحتك بي وهناك شخوص لى غير الذين خلقتهم فى خيالي ، هم انا فى الثانية المنقضية كأن جسدى محطات للآخر الذى هو انا ، انا المنتشر فى إناء الزمن ، الآخر هذا هو انا وانا ادمر ما كنته ، الآخر الذى كنته ، لاخلق \*

آخر \* آخر لى .

\*

التيه هو الشيء الحقيقى الوحيد الذى يمكن به معرفة الجوهر لان التسلسل المنطقي لا يؤدي إليه لأن العقل له حدود للمعرفة، لهذا التيه احتمالية الوصول فيه أعلى ، المهتدى لأي مذهب أو منتمى سيكون محصور فى أفكار معلبة يحاول منطقتها طوال الوقت، وتضفى عليه مشاعر ممكن هو لا يريدتها باطنيا.

\*

هل انا هوة الوجود الأولى

التي اندثرت

فى الوداع مع مخيلة الله ؟

انا كدح مشرع للانهاى

على التشهية

وليس لدى طين اجرده

## أسرار

واشبكة مع كونيتي.

\*

عندما يحدث الكلي تكون الرؤية وجدية وسؤالية عن ما تخمر فى الفراغ . المعنى لما ينغرز فى الوجدان لا يسمعه شيئاً سوى المجهول . فى عبوري إلى اللغة وصلت إلى ذنب الخلاص واحتمى بى الاحتمال وجفاف التفلسف . من ينقذ الشر من ممارسوه الأغبياء حيث لا يدمروا أنفسهم اولاً . المناطق العامرة بالشجيرية فى المقتلع بدون رافة من الكونية هى مناطق الهزل . لا يكون الخراب خراباً أن لم يجب نفسه . هاناذا ، أخذ انا وذا إلى حتفهم . فى الأبد كل شىء يحز الملل ويسأل عن تعريف للزمن . فى ملأ الغربات التى تصوم أصوم الاغتراب عن انطراح جديد لهوية الشك . بناؤو الله كلهم يخرجون سريعاً من قبر الباطن . المخيلة الطاهرة هى التى يزدحم فيها السفائن الغرقى للانوات والضياعات المتكررة لنفس الشعور . إذ ارقب الحنطة ، أظنها رسول إلى اللغة حيث تصيح بأنها تعرفنى . ينبغى ان أولد من جسدي ولو مرة فى الجنس . السلم لا يصل إلى العلي ولا إلى الهاوية . الروح من النور والمخيلة من الظلمة . اعطيك سرى يا لغة هو حال فى التصديق على وجودي . من وهبني دهشة فى هيكل النباش هو ما شحذ منى رؤيتي . أشكر من يعبدني من الشخوص على صمتهم فى كل إثم أفعله .

\*

يزدهر الطيف

فى فصل الشوق

يغمر المكان المبتوث من رائحة المعشوق  
والصور الحيرى المتفككة لجسده  
عندها يكون الوجود حميمي لظلامي  
ومصغى إلى حفيف الموغل فى الدهشة  
يتكحل الضباب  
ويخيل صوراً حية  
لضياع الأقوال بين جسور العيون المتفرقة  
من شدة الخلق الصوري لجاريات الغرق بين العاشقين  
الطيب يصاحبني  
فى الذاكرة وحادثاتها كلها  
فى كل إيقاع تهنئه من سراب بالرحيل  
فى كل هبوط من هنيهة إلى هنيهة  
عن قصد يفيض فى جسارة أمام الليل اليأس اليأس  
وبدون قصد يبيل جسدى الكئيب الحجري البارد .

\*

الحقيقة هى المجرى المنجرد  
من الرؤية التأملية الشديدة  
الخلق فى التحديق  
اللامحدودة فى التعمق

واللانهاية الطاقة فى النبش  
والمحاولة فى الاحاطة الغالبة لكل الأبعاد  
والتمكن من ملاحظة الصير فى باطن المتأمل  
بينما الحقيقة لا تصير  
ولا تنطلق.

\*

فى الفراغ سؤال للجثمانية وسر .  
وسط الممرات فى التأمل ثمة سيارة تأخذ الامتداد إلى الفريسة .  
فى الجهة الأخرى من الأنا نفايات نشيد الصورة الكلية .  
الموت فى سباته طالما الموجود فى حياته .  
اغوص فى ماء المرأة ولا اصل إلى يابسة المتبقى .  
تتضاعف القيامة فى الحب وتنحسر فى التدمير .  
حول الفضاء مرافىء لقتله وفى داخله تتطاير المعاني .  
مجرى البعيد هو الموسيقى .  
يا كوخى ، السقف تبلل بندى الارتجاف ، وارتجع من الارتفاع فى  
، لن أفتح أى شعاع فى الكثافة .  
يحضننى الرعد وحشد اجنحته ولا يكفينى حممته بانزلاق فى  
الطلاقة .  
الكلمة زلقة عندما يمشى عليها الهدير .  
ومضة الشراع دعسة للتيه .

لم يخلو أي شيء من أي شيء .

اللغة تزن الشوارع الضائعة .

الطحين المجهول هو طحين العماء في الرؤية الساكنة.

زدت استيقاظا وحيرة وحسرة في السكر ، هل ازدادت مخيلتي؟ .

الهطول يمضي كضمادة معلقة على جرح ميت ، لا ، اللغة ليست

ضمادة أنها جرح .

في الشرر شذرة .

لم توقظني اي إشارة من العدم سوى تحرير الانهيار من الغبار .

لا شيء يدعو للفخر يا ظل ، طالما رائحتك شاهقة وشاق قتلها في

ابتدائها.

\*

ان خلقت عزلة أخرى جديدة

في بياب أنا أخرى

ستشاء الجدران بغضي

وتترك ابوابها مغلقة

ولن تشي بكيفية خلق الزمن والخيال

ولكني لم اتفتح بعد في اي عراق عزلتين

ما داخلي يقلع الأزهار ويضع الشوك

هل أترك نفسي لغضبهم هؤلاء المنائر

وانتظر موسم القيامة

الذى ساقتل فيه كل شىء أراه؟ .

\*

فارقت

اي قابلة

از عجت قريحتي

ولم تأخذ قرباني النجس

الى وليدها من البهتان المرغم المستلذ .

\*

السراب هو قضاء التيه وحكمه

على العذاب

ليس عزاءا

ولا تعزية من الضباب

قسر الرؤية المتمسكة بالانتهاك

المهددة السجن بالدخول وتفسيخه

والتشهير به أمام السجون الأخرى لنفس الباطن

بعض السجون خجلة من كونها

تغرم الجدران التى يراها المسجون ويرسم عليها .

\*

التلاشي لدى

هو أن اكون عرضة طوال الوقت للزمن  
والحال والباطن والاطياف والاشباه  
إلى كل تفرقة وجدانية على شفتي جذر  
او حتى شفتي رياح  
ان يكون القيد متأصل فى الموت  
وان فككته  
اكون اتخذت مكانا فى سكني .

\*

إشطح بى

يا شر

يا وجد

يا كارثة

إلى سواي من الملاجىء

إلى الزفير المثقل بغضب الخلايا

ها أنا لا أخشى أي عراء

حتى عراء الحب .

\*

حلمت البارحة ، كنت أعمى فى الحلم ويديا تمشى على تماثيل  
هى وجهك ، فى مكان كله تماثيل لوجهك ، انتقل هكذا بسرعة  
تمشية وفي النهاية وجدت وجهك و لحمه

وعرفته ، لم أرى المكان كله فقط أحسست بيدي على التماثيل على  
وجهك ، وعرفت وجهك من ضغطي لتبين من هذا الوجه ، نطقت  
أنتِ عندما لمست شفتيك باسمك

كنت أعمى فعلا ولكن فى الرؤية ، عندما رؤية العماء كنت أرى  
غرفة من ضوء هذا فى الاستيقاظ حتى لى ، طوال الوقت ، هذه  
الغرفة فى امتداد السواد لعينى اليسرى

كنت انت فى هذه الغرفة ، لما لمست وجهك ظهر الوجه فى الغرفة  
هذه ، كانت هناك خيوط كثيرة تمسكنى ، من كل جزء فى جسدى  
ومثبتة فى ، لما لمست وجهك وبعد ذلك أضاءت الغرفة فى رؤية  
العماء فى هذا السواد ، انشدت الخيوط ، حتى رفعت يدي عن  
وجهك ، فعدت كما كنت ، واطلمت الغرفة ثانية ، ولم أشعر بألم  
الخيوط وشدها .

\*

المجاز الملون بالدم

هو مجازى دائما

المتجزيء فى ضلوع البؤس المجتهد

فى تصوير كل شىء صريع

ملتوى فى إسفنج القلم .

\*

الدموع

نصال الجدران

## تفتقها

وترى ما ينسدل من فضاءات وحشية  
بلا طعنات لديها استطاعة البقاء في .  
ما الذي ينادى وهو قتيل في صدرى ؟  
الامس ربما الذائب وحجته على جسدي ،  
من أم مقلتي ؟

السؤال لا يحويه سوى الانطفاء  
لأنه وحيد في عروة التكوين  
لا يستطيع أن يتحدى حجاب و حجاب موضوعه .

\*

لم تنكل يا وجد بي  
في كل كلمة أكتبها  
في كل أفق يعى السوط  
في كل قضاء عبوس  
احتكرني الموت في شؤونه  
كل العزلات التي بي والشخوص  
تحمل جسده إلى المجهول  
وهو لا يقول أي شيء سوى " الحمد لله " .

\*

ماذا تأخذ معك يا ألم ؟ ،

أخذت كل شيء

كل ما رغبت فيه

وكل ما دونته أصابع الله على جسدي ،

لم أبقيت بقائي ؟

أمشي في سجني

والشعر ثقيل يا وجد

يزيد الاسر في القيد

لانه يذوقني الحرية ويرحل سريعا .

\*

افنيني وجدا

ولا تزد حبسي

افنيني وجدا

واذهب نفسي

افنيني وجدا

سكرتي اشتعلت وكهلت وأكرهت وتصوفت .

\*

من يفك الالم في عيوني

ويخصصهما ثانياة لتجويح التصاوير

أن تأتي خلسة أو جهرا

إلى نحر الانسلاخ ؟

النفس البعثية

النشورية

المجازية

التخييلية

فيّ انتهت

ولم يعد إلا مكان ضائع محبوسة فيه الروح

ولكن المايخونيا بدأت في النباش

ستتسرب الروح المسعورة للخارج .

\*

هذه المضغة في الجانب الأيسر

من الجسد الملىء بقيود الثياب

تصور الاسر في الحب

شغف لكياني

وتدعوني إلى النظر في أمر عزلتي مرارا .

\*

اللحظات الوحيدة التي أكون فيها عنيفا فيها مع ذاتي

عندما أشعر بالحب تجاه أي أحد أو اي شيء

وعندما لا أصل إلى نهاية وجودي .

\*

النفاز بالكلية والالانهائية واللابعدية فى المطلق

انتحار مفطور ليس على الوجد الموت

بل على وجد الفناء فى أى شىء .

\*

مشيت مع صديقتى التخيلية يوما

من غروب الوجدان لغروب العقل

على أرض متشبثة بأقدامنا .

\*

معرفة الوجدان بالعقل مشكلة لدى ، ومعرفته بنفسه غير عادلة ،  
ومعرفته بالشعر ربما هى أكثر الطرق وصولا ولكنها هكذا تتيح  
للغة كل شىء واللغة تابعة للانفعال ليست سابقة لها ولكنها أداة  
للادراك بعد الكتابة وقراءة ما كتبتة ، قد أجفل حلمى فى داخلى  
وأنا اشعر بدون أن أكتب وقد أجفل لاوعىي كذلك .

\*

أحوال المجاز كثيرة

أولها أن يكون حميمي إلى صدفة الانفعال

وثانيا أن يتجرد من حصر الذات فيه

ثالثا أن يكون وقعته كاشف لمنع الحقيقة قبله

ورابعا أن يكون معين فى العزلة لاقتناعها بالغرابة  
وخامسا أن يكون متفاعل مع أبعاد السجن الداخلى وخصوصا  
سجن الالم .

\*

لم أجد صلاة فى وجداني لأي شىء  
كل تلاله حبيسة سنابل المايلخونيا  
أي قبر يتجدد هكذا  
ويموت الجميع فيه غيره ؟  
أي شاهدة توضع عليه  
وهو لا يعترف بوجود أي شىء ؟  
أي مراحل تجريبية  
لإحياء حاله فى الحب ؟  
لقد زهدت فى ترجمة الماهية لذاتي  
وأريد ترقية التجريد للتجسيد  
لكى أنجو ولكن أنجو من من ؟  
من الحقيقة  
لا ، لا ، أنا ذاهب لها .

\*

الفيض الطيفي

هو الفيض الذى يأتى من ردة المعاني فى العقل وايمانها فى  
الوجدان

هو أن أقرأ حروب الزوايا فيّ

هو أن يشطح الوحي

ويدلني على ما لا ترتضيه جذوري

أن لا أطيق الفرحة لأجل احمرار الموت فى العيون النابذة

هو أن أكون خطية كاملة الارادة والعلم بنفسها

أن لا يكون لى أي إمام أو مولى أو شبيهه

أن يهبط العصي

والمعتصم

والللائذ

في .

\*

باطني يستعر من مفاتن النبش

سيظفر حطامي بجزء من الحقيقة .

\*

لا يوجد أى بد يا بني

الباطن يتبعه من يبتغون الجوهر

والظاهر يتبعه من يحيون فى التفاهة .

\*

لا أعرف هل ساجن أم ماذا ، أغمضت عيوني تماما وزممتهم  
وتحدثت لا أريد الوجود وشعرت بذلك ، كليتي وكياني هكذا ،  
شئ يتصاعد الآن فى صدرى ، واتنهد جدا ، كنت مطوطا جدا  
كل شئ ، للاعلى والاسفل ممطوطا كالاسفنج

لم أجد نهاية جسدى الافقية ولا الراسية ، وكان جسدى مفتوحا من  
الجانبين ، وهناك ضوء يدخل بعنف ، ضوء شديد جدا ، كنت أشعر  
به ، يجب أن أضع احتمال الوهم ، ان كياني يحاول تعزيتي مثلا ،  
جسمى يتحرك بغير ارادتي اليمين واليسار ، لا أعلم دخلت من  
الوجد الشديد من الموت وسار الأمر وحده ، الذبذبة موسيقية لا  
افهم فيها ، آخذك بعيدا الى آخر حجاب نعبره معا وحدنا ، تلتصق  
الأجساد بالظلمة ، وينتشل الضوء كلانا والروح المجهول المتجول  
الوحيد ، لم أشعر بوحدة نهائيا فى هذا ، كان كل شئ يمتزج فى  
الجسد ، عودة الجسد إلى الطبيعة ، شاهدت ذلك وأنا اصعد ، ذاب  
كل جسدى من الاسفل ، ووصلت لراسي لعيناي ، لا أعرف هل  
شككت أم ماذا فعدت محطما ، كان يشبه الصمغ ، يلف جسدى  
ويمنعنى عن الحركة ، بعد ذلك سقطت بسرعة شديدة إلى جسدى  
العادى الواقعي ، لما اغمض عيوني الان ، عيوني تطلع فى الرأس  
من أعلى من الداخل ليس من الخارج

وتنقلب إلى الرؤية ل فوق ، انجرد كل شئ فجأة .

\*

لاهثا وراء صمت جديد متمرّد

يهرب من كل خيانات الكلمات للمعاني

ويذهب إلى حيث أبغى  
المدى المفتوح العينين  
الذى لم أقع فيه بوعي مرة  
الا وسلب النار الذى احتضنها  
وما احلم بها لتأخذ كل النائى  
وتكشفه فى لجج الفقاعات المفهومة من اللغة  
هذا الصمت ينشب فى السجن ويعريه  
ويشرع خلجاته  
ويدخل اعصاب همسه  
وياينى به وبى مستثنيا من الحميم  
ومن تجاربي على الصدف  
هل سيتاخر فى بئره  
ولا يخرج من بلل اللعنة ؟  
علي أن أسرع  
إنها لحسرة خيوط قريحتي العنكبوتية  
ترتطم باحتراق وجرسية .

\*

أتذكر المطموس فى أغاني الأطراف فى الجسد  
لما لمست أبواب كثيرة بك

كانت تنفتح وتنلق

وتأخذ أجزاء منى بالتتابع غير مدعوة من الشهوة

إلى النهوض للحضور

فى اندفاعات اشارية

لها جدية التأثير فى الكيان .

\*

هناك سجون تكون فيها طرق للذات مبهمة

أنس مع الشراسة الظلامية المشئومة

جس هكذا لكل جثمانية

وكل كهف حاصل فى الروح

فى امعائه

صوت للذهول

كيف اقتفانى سجنى ودلنى عليه

واذل وجدى وحزنى

واستجاب لاستقطاب الدهاليز المهزوزة

المطروحة

غير المشروحة

للحرمان.

\*

الحلم ليس لديه جغرافيا معينة  
هو ترك الحشائش لتنمو في اي مكان في الباطن  
ترك النفس عارية يرافقها الرخامي  
في أنبوب المخيلة  
ودسها للحقيقة في الممضوغ من الحوادث التمثالية في العزلة  
هو أن اكون في وهلة السجن الأولى حر  
وفي آخر وهلة في السجن مقيد.

\*

دائماً ترحل القيامة وراء الأوراق  
عند صمت العاطفة  
وترك الكتابة للقصور الذاتي للرماد المتزايد  
قيامه الكلمات  
هي قيادة العقل لها في الشعر  
وبداية القيامة عندما يكون افعوان القريحة عابر في المعاني .

\*

الفراغ أمين على القلق  
يمنحه تخاطبا مع كل شيء.

\*

## القيمة

هو أن اكون ذاتي لمدة الغمغمة فى توزيع التخيلات لليوم

هو ان اهز عقلي طوال مدة خرس السؤال

هو أن أحفر كل فجوات المقدسات أكثر

ان اتم بقائي فى جواب جنون عليه

ان اسأل جنازات المشاعر عن ديونى للوجدان.

\*

هذه المضغة فى الجانب الأيسر

من الجسد الملىء بقيود الثياب

تصور الاسر فى الحب

شغف لكياني

وتدعونى إلى النظر فى أمر عزلتى مرارا .

\*

اللحظات الوحيدة التى أكون فيها عنيفا فيها مع ذاتي

عندما أشعر بالحب تجاه أي أحد أو اي شىء

وعندما لا أصل إلى نهاية وجودي .

النفاز بالكلية واللانهائية واللابعدية فى المطلق

انتحار مفطور ليس على الوجد الموت

بل على وجد الفناء فى أي شىء .

\*

مشيت مع صديقتى التخيلية يوماً  
من غروب الوجدان لغروب العقل  
على أرض متشبثة بأقدامنا .

\*

رماد الشمس

جواد بإحراق كل الثريا الحية فى التخوم المتهموم  
أراه يتطاير فى لباس الفراغ  
ولا يفز بأي شىء .

كل نجمة وحيدة حية رضية

أفلت فى السواد

كانت قول عزلة تشتت على بطن الوجود  
ان تجهض ما فيها من انطفاء منتفى.

\*

الطين شاهد الأجساد

وهى تتشكل

وترجو فقط أن تعرف

هل هو سداد ضيق لأمر السماء

ام لخرة سؤال عبثية فى البعيد القيومي؟

تقول ماذا سأعطيك يا روح

سوى ألم

من كل جوانبك المتفتحة

وطعوم زوال فى ايواني.

\*

التشكى

فى عشيرة الجراح المسلوقة اللون

والمضناة من تزامها فى صلاة تكلى واحدة

يجعلنى الافول الشاطح فى اكباد الحقيقة

خذنى يا حول

إلى نواحي السود

مع كل شفا حياة معتصرة

فى سهد صمت لمعنى لا مفردة له

ولا مفر له من العقل والوجدان .

\*

فى وثنية لحظة الجنس

اخالني

اربا منتشرة من أقوال الشعر

مجاورا

للترحال الدعي على النوى فى لؤم العزلة

تبتهل حوافري فى جسدها

ويرمى حرمى القتل فى مهبلها

فيتبرزخ الزمن

إلى شطور مذكرة فى التكوين

وشطور مهجوة منه .

\*

امرى حائر بين إذن الشعر لى بالانتحار

وإذن الوجد لى بالبقاء

هذا الوجود قطيفة الجنون

اعصيه فيحبسنى فى تجويف عصاه الذى يضرب بها الأشياء

واطيعه فلا يصدق .

\*

الهشيم له نفور من التشكل

لا يلوم المطرقة أيا كانت

وأيا كان نسيمها نبيل

هو رجس للقدسي

ولكنه عندى ميراث الذروات

فى كل ذروة لذرة كيانية

انسج هشيمًا في بادىء غواية

اخيله

كرىما مجمعا عليه من كل نشواتي

يوضع فى أسفل جثمانية التحاور معى.

\*

احب ان أرى الحياة

وهى تنفذ من الجسد

وعهدا معه بالتعشيق والعشق

فى خلاء نفس

تدنو من نجاة القول

تتضوع لأول مرة برفق

فى مراكب السكرات

وتحبس البكاء

ولا مرة وجدت محتضرا بيكى

لأنه كان سعيدا

بتحسس كرة ذاكرته

بدون أن يجد عنفوانا له .

\*

العبث عدم الاحاطة بالاحتمالات

احتمالات المجاز

والحقيقة التي هي ليست تأكيدات.

\*

الهيام

ان أرى ذاتي في اللامرسي الطويل في فناء الوجود

ان يكون معذبي له شهوة لايجادى ثانية من الألم

ان تكون حقائقى شجن

لما يدعوني على براهيني

ان اكون متروك من الأنا

منفردا بها

بدون كمون أي ناظر

ان يكون الابداءات لى آزال

والأرواح المجذوبة المكذوبة

لافتراقى عن احتمالي

واجزاء قولي ميتة

ان اوخذ من التيه

كما أنا

بكل اقاصي الزاهدة فى اي يقين

الشاهدة على كل ويح عدم وجوفه.